



الجزء
الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وَأَرَادَ الْبَيْتَ وَالْعَجَلِيمَ

الدراسات الاجتماعية

فريق التأليف

أ.بشار علي دوايشة

أ.د. أسامة أبو نحل

د. حسان القدومي (منسقاً)

أ. فرج الحمادة

أ. علي موقدة

أ. ختام جاد الله



أ. جمال سالم

أ. منير عايش

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
مراجعة	د. نبيل شعث

الدائرة الفنية:

إشراف فني	أ. كمال فحماوي
تصميم فني	أ. سمر عوض
رسومات	سالم نعيم منار نعييرات
تحكيم علمي	د. طالب الصوايفة
تحرير لغوي	أ. رائد شريدة
قراءة	أ. باسم عريقات
متابعة المحافظات الجنوبية	د. سميرة النخالة

الطبعة الثالثة

٢٠٢٠ م / ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وَأَرْأَى الْبَيْتَ وَالْجَنَّةَ



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

facebook.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

هاتف +970-2-2983280 فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 917 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتّصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعدد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني يمتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون الناتج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، واللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول/ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

تعدُّ المرحلةُ الأساسيّةُ العليا (٥-٩) لبننةً مهمّةً في تكوينِ شخصيّةِ الطّالِبِ، وصقلِ مواهبِهِ، وزيادةً مخزونهِ المعرفيّ، باعتبارها مرحلةً متقدّمةً في حياةِ الطّالِبِ، تضيفُ إلى قدراتهِ معارفَ جديدةً، وأساليبَ متنوّعةً في التّعلُّمِ.

إنّ هذا الكتابَ منهجٌ جديدٌ بأسلوبٍ يعتمدُ على الاستنتاجِ، والتّحليلِ، والتّفسيرِ، ما يجعلُ الطّالِبَ متفتّحَ المدارِكِ، متنوّعَ القدراتِ، قادراً على تحليلِ النّصوصِ، واستنتاجِ المرادِ مِنْهَا.

ومن أجل الوصولِ إلى الهدفِ المنشودِ، فقد تمّ تصنيفُ الجزءِ الثّاني إلى وَحدتين على النّحو الآتي:

الوَحدةُ الرَّابِعةُ بعنوان (التّحوّلات العالمية في العصر الحديث) اشتملت على النّهضة الأوروبيّة، والكشوف الجغرافيّة، والثّورة الصّناعيّة، وثورة المستعمرات الأمريكيّة، والثّورة الفرنسيّة، والوَحدة الخامسة بعنوان (الأطماع الاستعماريّة في الوطن العربي) اشتملت على: الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي، والتّنافس الاستعماري على الوطن العربي، والحملة الفرنسيّة على مصر وبلاد الشّام، ونهاية الحكم العثماني للوطن العربي، والوَحدة السادسة النّوع الاجتماعي، واشتملت على النّوع الاجتماعي، والعنف.

نأملُ مِنَ الزُّملاءِ المُعلِّمينَ والمُعلِّماتِ المُساهمةً في تحقيقِ أهدافِ هذا الكتابِ، بتفعيلِ الأنشطة التي بُنيَ عليها، وتوظيفِ الاستراتيجيّات الحديثة، إضافةً إلى الوسائل التّعليميّة المختلفة، كعرضِ الأفلام، واستخدامِ الخرائط، وتدريبِ الطّلبة على تحليلِ الجداولِ الواردة في الكتاب، وربطِ الدُّروسِ بالسيّاقات الحيّاتيّة.

وإنّنا إذ نُقدِّمُ هذا الأنموذجَ الجديدَ في التّعليمِ، ندعو اللهَ العليَّ القديرَ أن نكونَ قد وفّقنا في عمَلِنا المتواضعِ هذا؛ مِنْ أَجلِ بناءِ جيلٍ قادرٍ على التّكيّفِ مَعَ متطلّباتِ العصرِ، والثّورةِ المعرفيّةِ المُتسارعةِ.

فريق التّأليف

المحتويات

الصفحة

الوحدة / الدرس

الوحدة الرابعة: التحولات العالمية في العصر الحديث

٤	الدرس الأول: النهضة الأوروبية
١٢	الدرس الثاني: الكشف الجغرافية
٢١	الدرس الثالث: الثورة الصناعية
٣٢	الدرس الرابع: ثورة المستعمرات الأمريكية واستقلالها
٣٩	الدرس الخامس: الثورة الفرنسية

الوحدة الخامسة: الأطماع الاستعمارية في الوطن العربي

٤٩	الدرس الأول: الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي
٥٥	الدرس الثاني: التنافس الاستعماري على الوطن العربي
٦١	الدرس الثالث: الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام
٦٨	الدرس الرابع: نهاية الحكم العثماني

الوحدة السادسة: النّوع الاجتماعي

٧٥	الدرس الأول: النّوع الاجتماعي
٨١	الدرس الثاني: العنف
٩٢	قائمة المصادر والمراجع

الوَحدةُ الرابعة

٤

التَّحوُّلات العالمية في العصر الحديث



نتأمَّل، ونفكِّر:

بالعلم والفكر تنهض الأمم، والشعوب.



سيتمكن الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة، والتفاعل مع أنشطتها من التعرف على التّحوّلات العالمية في العصر الحديث بمختلف أشكالها، من أجل تعزيز ثقافة رفض الظّلم والاحتلال، ومقاومته بالوسائل المتاحة كافة، وتنمية روح الانتماء، والمواطنة، والعمل الجماعي؛ من أجل البناء والتنمية.



ويتم ذلك من خلال تحقيق الآتي:

- ١- ممارسة التعلم الذاتي من خلال الرجوع إلى مصادر المعرفة.
- ٢- توظيف مهارات التعاون والعمل الجماعي.
- ٣- تنفيذ مشاريع تهدف إلى الحفاظ على البيئة المحلية.
- ٤- توظيف الحوار والنقاش واحترام الرأي والرأي الآخر في القضايا التي يطرحها الكتاب.
- ٥- قراءة الخرائط والصّور والنّصوص التاريخية وتحليلها.
- ٦- كتابة تقارير جغرافية وتاريخية.
- ٧- عمل مطويات تعليمية (بروشور) على موضوعات الوحدة.
- ٨- ممارسة القيم الإيجابية في المجتمع كحب العلم، وحرية الفكر والتعبير، وغيرها.



الدّرس

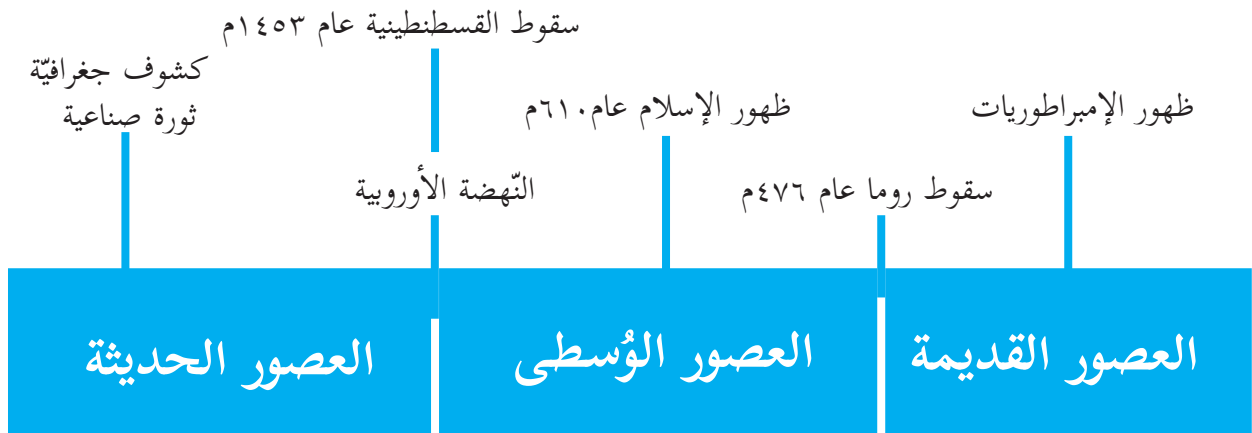
النّهضة الأوروبيّة

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على :

- ١- توضيح مفهوم النّهضة الأوروبيّة.
- ٢- استنتاج عوامل قيام النّهضة الأوروبيّة.
- ٣- بيان مظاهر النّهضة الأوروبيّة، ونتائجها.
- ٤- استنتاج دور الحضارة العربيّة الإسلاميّة في النّهضة الأوروبيّة.

مفهوم النّهضة الأوروبيّة:

نشاط (١-أ): نلاحظ الخطّ الزّمني، ثمّ نُجيب عن الأسئلة التي تليه:



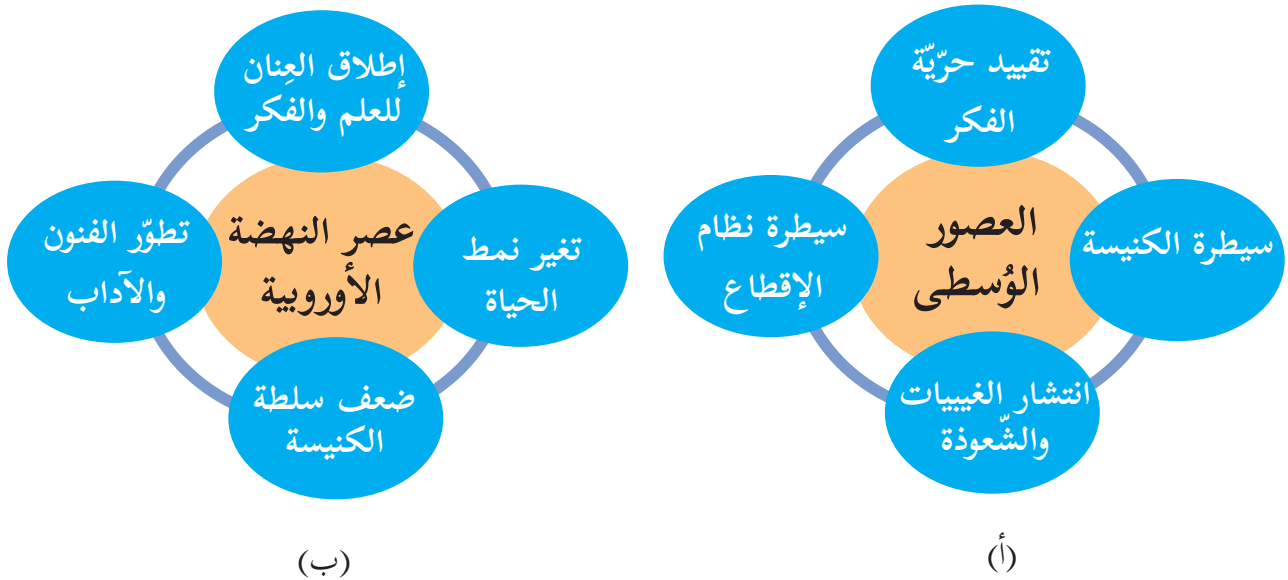
الخطّ الزّمني للعصور التّاريخيّة

١- نُسمّي العصور التّاريخيّة في الشّكل.

٢- نستنتج المقصود بالعصور التّاريخيّة.



نشاط (١-ب): نتأمل الشّكلين (أ، ب)، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليهما:



١- نقارن مظاهر الحياة الأوروبية في العصور الوسطى وعصر النهضة من خلال الشّكلين (أ) و (ب).



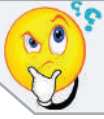
٢- نستنتج مفهوم عصر النهضة الأوروبية.



يُطلق **مفهوم العصور الوسطى** على الفترة الزمنية الممتدة من نهاية القرن الخامس حتّى منتصف القرن الخامس عشر، التي امتازت بتخلّف القارة الأوروبية، وسيطرة الكنيسة، ونظام الإقطاع، وتقييد الحُرّيّات في الوقت الذي كانت فيه الحضارة العربية الإسلامية في أوج تقدّمها.

بينما يُطلق مفهوم **عصر النهضة الأوروبية** على التّجديد والبعث والإحياء، والتّعيرات التي ظهرت في أوروبا، وأثّرت في نُظُمه الاقتصادية، والسّياسية، والاجتماعية، والقانونية، والفكرية والثقافية، والفنيّة، حيث تمّ في عصر النهضة دراسة التّاريخ والآداب القديمة، والفنون، والفلسفة والعلوم.

ويحدّد البعض **بداية عصر النهضة** في النّصف الثّاني من القرن الخامس عشر الميلادي منذ سقوط القسطنطينية عاصمة الدّولة الرومانية البيزنطية بيد الأتراك العثمانيين سنة ١٤٥٣م حتّى نهاية القرن السّابع عشر الميلادي.



الأسباب التي دفعت الأوروبيين للتغيير والتّحديث .

نفكر،
ونناقش:

عوامل قيام النهضة الأوروبية:

نشاط (٢): نلاحظ الصّور، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن الأسئلة التي تليها:



ظهور الطّباعة



تفاعل الحضارات



الحركات الدينية والإصلاحية



سقوط القسطنطينية

١- نستنتج عوامل قيام النهضة الأوروبية.

٢- نناقش أثر الحركات الإصلاحية الدينية في ظهور عصر النهضة.

٣- نفسّر أهميّة ظهور الطّباعة في تطوّر الفكر الإنساني.





تضافرت عوامل عديدة أدت إلى قيام النهضة الأوروبية منها: **الحملة العسكرية الأوروبية** ضدّ العالم الإسلامي (١٠٩٦ - ١٢٩١م)، التي عُرِفَتْ بالحروب الإفرنجية (الصليبية)، وكان لها دور كبير في قيام النهضة الأوروبية؛ بسبب احتكاك الأوروبيين المباشر بالعالم الإسلامي، وإطلاعهم على حضارته ونُظُمه، إضافة إلى **سقوط القسطنطينية** بيد العثمانيين، وهجرة كثير من علمائها إلى الغرب، خاصّة إيطاليا، حاملين معهم الحضارة الإغريقية والبيزنطية، إضافة إلى جمع نفائس المخطوطات والمؤلّفات القديمة، وكذلك ظهور **الحركات الإصلاحية** الدّينية التي حدّت من سلطة الكنيسة، وسيطرتها، بالإضافة إلى **اختراع الطباعة** على يد جوتنبرغ في القرن الخامس عشر أدّت إلى تطوّر أوروبا ونهضتها، وانتقالها إلى عصر جديد مختلف بكلّ تفاصيله عمّا سبقه.

قضية بحثية:



نبحث في مفهوم صكوك الغفران.

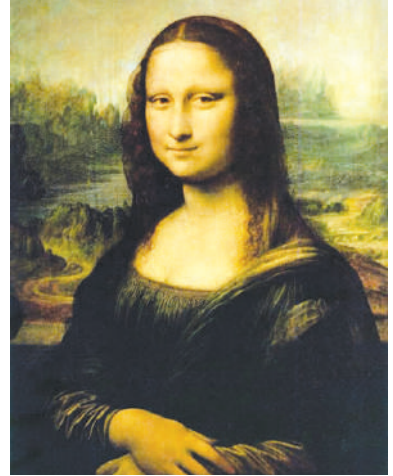
مظاهر النهضة الأوروبية، ونتائجها:

نشاط (٣):

نلاحظ الصّور، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن الأسئلة التي تليها:



الكشف الجغرافيّ



لوحة الموناليزا



مدينة فلورنسا



مدرسة أثينا

- ١- نناقش مظاهر النهضة الأوروبية التي تدلّ عليها الصّور.
- ٢- نستنتج أثر حرّية الفكر والفرد في قيام النهضة الأوروبية.
- ٣- نوضّح دور الفنّ في تطوّر الحضارات، وازدهارها.





إن زيادة المعرفة، ونموّ الفكر الإنساني لدى أغلبية الشعوب الأوروبية، أدى إلى **التطوّر العلمي والفكري**، والتّخلص من قيود الكنيسة، فظهرت **الحركة الإنسانية** التي أعلنت من شأن الإنسان ومكانته. **وتطوّر الفنّ** بظهور عدد كبير من الفنّانين والرّسّامين في البلدان الأوروبيّة، أشهرهم ليوناردو دافنشي الذي رسم لوحة الموناليزا، إلى جانب **فنّ العمارة والهندسة المعماريّة**، وظهر المدن كمدينة فلورنسا، وظهر كثير من **الإنجازات العلمية**، والاكتشافات التي مهدت لظهور الثورة الصناعيّة، إضافة إلى **حركة الكشف الجغرافيّة**. وقد أدّى اتّجاه النّهضة نحو حرّيّة البحث والاستقصاء إلى **حركة الإصلاح الديني**، وإيجاد نوع من الوّحدة الثقافيّة بين بلدان غرب أوروبا قامت على أساس حرّيّة الفكر.

دور الحضارة العربية الإسلامية في النّهضة الأوروبيّة:

نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثمّ نقوم بما يأتي:

نشاط (٤-أ):



خريطة مراكز الإشعاع الحضاري الإسلامي تُجاه أوروبا

- ١- نحدّد أبرز مراكز الإشعاع الحضاري الإسلامي تُجاه أوروبا.
- ٢- نُسمّي القارة التي يقع فيها كلّ مركز حضاري إسلامي.



نشاط (٤-ب): نلاحظ الصّور، ونستنتج، ثم نُجيب عن السؤال الذي يليها:



(ب)



(أ)



(د)



(ج)

- نستنتج أبرز العلوم التي برع فيها العرب، ونقلها الغرب عنهم.



لقد أسهمت **الحضارة العربية الإسلامية** بشكل كبير في إثراء النهضة الأوروبية، ورفدها بكثير من أسس البناء والتّقدّم، فمن الأندلس، انتقلت مؤثّرات الحضارة العربية الإسلامية إلى فرنسا، وبعض الدّول الأوروبية الأخرى عن طريق طلّاب العلم الأوروبيين الذين تعلّموا في المراكز الحضارية الإسلامية على يد علماء المسلمين هناك، وعندما فتح المسلمون جزيرة صقلية التي بقيت في أيديهم حوالي مئة عام،

ودخلوا منها إلى جنوب إيطاليا، فمهدوا السبيل لنقل المؤثرات الحضارية الإسلامية إلى باقي أوروبا، كما لعبت الحروب الإفريقية (الصليبية)، والتجارة بين الشرق والغرب أيضاً دوراً في انتقال الحضارة العربية الإسلامية من مصر، والشام، والعراق إلى أوروبا.

واستفاد الأوروبيون من المؤلفات والكتب العلمية العربية في مختلف المجالات، كمؤلفات الفلسفة، مثل **كتاب المدينة الفاضلة للفارابي**، و**كتاب المسائل في الحكمة لابن رشد**، ومن كتب الطب، مثل **كتاب القانون في الطب لابن سينا**، و**الحاوي للرازي**، ونقلوا عنهم بناء البيمارستانات (المستشفيات) التي اشتهر بها المسلمون، واستفادوا من العلوم الأخرى، كالرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والفلك، والجغرافيا. كما نقل الأوروبيون كثيراً من أساليب العرب في فن العمارة، وأساليب الطعام واللباس، إضافة إلى بعض الصناعات المهمة، كصناعة الورق، والصناعات الحرفية.



أختبر نفسي:

١) أنقل إلى دفثري، ثم أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ - مَنْ مخترع الطباعة؟

أ- جوتنبرغ. ب- روبرت هوك. ج- أرسترونج. د- أديسون.

ب - مَنْ صاحب كتاب (المدينة الفاضلة)؟

أ- الفارابي. ب- ابن رشد. ج- ابن سينا. د- الرازي.

ج - كم عاماً بقيت جزيرة صقلية بأيدي المسلمين؟

أ- مئة عام. ب- مئة وخمسين عاماً. ج- مئتين وخمسين عاماً. د- ثلاثمئة عام.

٢) أوضح المقصود بالنهضة الأوروبية.

٣) أذكر عوامل قيام النهضة الأوروبية.

٤) أوازن بين العصور الوسطى وعصر النهضة من حيث:

أ- الفترة التاريخية. ب- مظاهر كل فترة.

٥) أستنتج:

أ- طرق انتقال علوم الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا.

ب- أثر الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية.



الدّرس

٢

الكشف الجغرافيّة

يُتَوَقَّع من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- توضيح المقصود بالكشف الجغرافيّة.
- ٢- بيان دوافع الكشف الجغرافيّة الأوروبيّة.
- ٣- تعيين أهمّ الكشف الجغرافيّة البرتغالية والإسبانية على خريطة العالم.
- ٤- بيان دور العرب والمسلمين في حركة الكشف الجغرافيّة.
- ٥- تعداد نتائج الكشف الجغرافيّة.

مفهوم الكشف الجغرافيّة:

نشاط (١): نقرأ النّصّ، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

تُعَدّ حركة الكشف الجغرافيّة من العوامل الحاسمة لانتقال أوروبا من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة، وقد كانت أجزاء كبيرة من العالم مجهولة لا يعرف الأوروبيون عنها شيئاً، حتّى بداية القرن الخامس عشر الميلادي، وكانوا يظنّون أنّ الأرض مسطّحة، وليست كرويّة، وكانوا يطلقون على المحيط الأطلسي بحر الظّلمات.

١- نستنتج المقصود بحركة الكشف الجغرافيّة.

٢- نحدّد بداية حركة الكشف الجغرافيّة.





حركة الكشف الجغرافيّة هي رحلات قام بها الأوروبيون لاستكشاف مناطق جديدة من العالم خلال القرنين الخامس عشر، وبداية القرن السادس عشر الميلاديين. وتُعدّ حركة الكشف الجغرافيّة واحدة من أهمّ ملامح العصر الحديث في القارّة الأوروبية بصفة خاصّة، وفي تاريخ العالم الحديث بصفة عامّة، فقد ترتّب عليها نتائج خطيرة، على مستوى العالم أجمع.

دوافع حركة الكشف الجغرافيّة:

نلاحظ الصّور والخريطة، ثمّ نقوم بما يأتي:

نشاط (٢):



صناعة السفن



توابل هندية



رأس الرجاء الصالح



تطور العلوم الإسلامية

١- نبين دوافع حركة الكشوف الجغرافية.



٢- من خلال الخريطة، نفسّر دوران الأوروبيين حول رأس الرجاء الصالح للوصول إلى الهند بدلاً من المرور عبر البحر المتوسط، والبحر الأحمر الأقل مسافة إليها.

٣- نستنتج دوافع أخرى للكشوف الجغرافية الأوروبية.



هناك عدد من الدوافع للكشوف الجغرافية من بينها:

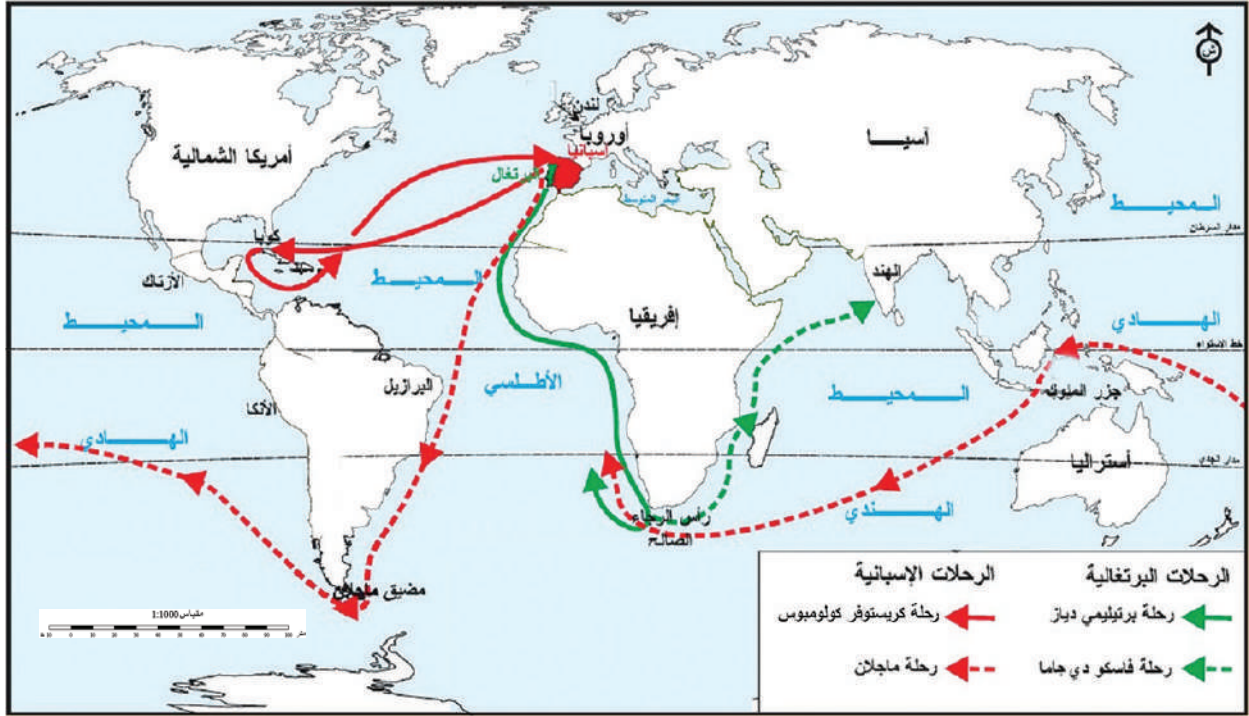
- الدوافع السياسية المتمثلة في سعي الدول الأوروبية لزيادة قوتها، والسيطرة على مناطق جديدة في العالم ما فتح باب التنافس فيما بينها في امتلاك المستعمرات.
- الدافع الديني، فقد كان من أهداف الإسبان والبرتغاليين نشر الديانة المسيحية الكاثوليكية في البلاد المكتشفة.
- الدوافع الاقتصادية، تمثلت في رغبة الأوروبيين للتخلص من سيطرة المسلمين، وبعض المدن الإيطالية، كجنوة، والبندقية على الطرق التجارية المؤدية إلى الشرق، واحتكارهم للبضائع، وكانوا يرغبون في الحصول على منتجات الشرق الأقصى والهند من التوابل والمعادن دون وسيط، وذلك بالبحث عن طرق بحرية جديدة.
- التّقدّم العلمي ودوره، في بناء السفن القادرة على حمل البضائع الكبيرة، ومقاومة أمواج البحار العاتية.
- الرغبة في معرفة المجهول، خاصّة بعد نشر المستكشف الإيطالي ماركو بولو كتابه (العجائب) عن رحلاته إلى الصين، والهند.



المستكشف الإيطالي ماركو بولو

الكشوف الجغرافية البرتغالية والإسبانية:

نشاط (٣): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليها:



خريطة حركة الكشوف الجغرافية الأوروبية (البرتغالية والإسبانية)

- ١- نُسَمِّي الدّول الأوروبية الّتي انطلقت منها حركة الكشوف الجغرافيّة.
- ٢- نُفسّر قيام كريستوفر كولومبس بالإبحار غرباً في المحيط الأطلسي؛ للوصول إلى الهند.

٣- نضع في الجدول الآتي بجانب كلّ مكتشف منطقة جغرافيّة قام باكتشافها:

اسم المكتشف	اسم المنطقة الّتي وصل إليها
بريتلمي دياز	
كريستوفر كولومبس	
فاسكو دي جاما	
ماجلان	



كانت البرتغال رائدة الدّول الأوروبية في مجال الكشف الجغرافيّة، ثمّ شاركتها إسبانيا في هذا الميدان، فقد اتّجه البرتغاليون إلى الشّرق، بينما اتّجه الإسبان صوب الغرب؛ لتحقيق أهدافهم، فقد اكتشف البرتغاليون رأس الرّجاء الصّالح، ووصلوا إلى الهند، أمّا الإسبان، فإنّ من أهمّ المناطق التي اكتشفوها جزر الكناري (سان سلفادور)، وجزر الرأس الأخضر، وجزيرة كوبا وهندوراس وغيرها، وبلغت الكشف الجغرافيّة ذروتها زمن ماجلان الذي نفذ أكبر مشروع جغرافي وهو الطواف حول العالم في رحلة بحرية متصلة وفي اتجاه واحد، أمّا بريطانيا، وفرنسا، فقد كان دورهما في الاكتشافات الجغرافيّة أقلّ بكثير من إسبانيا، والبرتغال؛ بسبب انشغالهما بالحروب الدينيّة التي ظهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر بعد ظهور حركة الإصلاح البروتستانتيّة.

دور العرب والمسلمين في حركة الكشف الجغرافيّة:

نلاحظ الصّور، ثمّ نجيب عن السؤال الذي يليها:

نشاط (٤):



خريطة للعالم رسمها الإدريسي



كتاب جغرافي



جغرافيون عرب

- نستنتج الدّور الذي قام به العرب والمسلمون في حركة الكشف الجغرافيّة.





ساعدت المعلومات الملاحية التي أخذها البرتغاليون عن العرب على نجاحهم في التّعرف إلى مناطق جديدة من العالم، فقد حصلوا على بعض الخرائط التي رسمها العرب للمحيط الهندي، وبحر الصّين، بالإضافة إلى ما جمعه من دراسات عربية حول التّيارات البحرية، ومواعيد هبوب الرّياح، والمحاصيل الشّرقية. وقام فاسكودي جاما باصطحاب البحّار العربي أحمد بن ماجد في رحلته إلى الهند.

وقد ذكر الرّحالة الجغرافي الإدريسي في كتابه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) أنّ عربياً أندلسياً بصحبته عدد من الشُّبان توغلوا في المحيط الأطلسي غرباً، ووصلوا إلى أمريكا الجنوبية في القرن التّاسع الميلادي.

نتائج حركة الكشف الجغرافيّة:

نشاط (٥): نلاحظ الشّكل، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:



شكل (١): نتائج الكشف الجغرافية

- ١- نذكر النتائج التي ترتبت على حركة الكشف الجغرافية.
- ٢- نعطي أمثلة على النتائج الواردة في الشكل.



ترتّب على الكشف الجغرافيّة نتائج عدّة، أهمّها: **النتائج الاقتصادية**، التي تمثّلت في تحوّل مركز النّقل التجاري العالمي من موانئ البحر المتوسط إلى موانئ المحيط الأطلسي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح؛ ما أدى إلى تدهور حالة الموانئ العربية على البحر المتوسط في مصر وبلاد الشام زمن المماليك، والموانئ غير العربية، كالبنديقية في إيطاليا، وفقدت البلاد العربية قوتها الاقتصادية، وأصاب أسواقها الكساد التجاري. أمّا **نتائجها السياسية**، فتمثّلت في دفع عجلة الاستعمار الأوروبي بالسيطرة على البلاد الجديدة التي تمّ اكتشافها، كما جرت صراعات بين الدّول الأوروبية نفسها؛ بسبب التّوسّع الاستعماري، أدّت إلى إنشاء الأساطيل الحربية، وزاد التنافس على البلاد التي احتلّها الأوروبيون، وعدّوها مستعمراتٍ لهم، وتمثّلت **نتائجها الاجتماعية** في نظام التّفرفة العنصرية، والإبادة الجماعية التي ارتكبتها الأوروبي الأبيض بحقّ السكّان الأصليين، ومعاملته لهم معاملة العبيد في كلّ مناحي الحياة.

وقد كان لحركة الكشف الجغرافيّة **نتائج علمية**، تجلّت في توافر معلومات حديثة أكثر دقّة عن أبعاد الأرض، وشكلها، وبحارها، وامتداد اليابس فيها، كما تقدّم علم الفلك، واكتُشفت مناطق جديدة، وتأكّدت نظرية كروية الأرض.

أمّا **نتائجها الدينية**، فتمثّلت في نشر الدّيانة المسيحية بين سكّان المستعمرات، وقد خرجت الحملات من أوروبّا، ومعها مبشّرون عملوا على نشر المسيحية في البلاد المكتشفة، وبذل البرتغاليون والإسبان جهوداً كبيرة في نشر المسيحية الكاثوليكية في أمريكا الجنوبية، بينما عمل الإنكليز على نشر المسيحية البروتستانتية بين سكّان مستعمرات أمريكا الشمالية.



١) أنقل إلى دفترتي، ثم أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ما الدولة الأوروبية التي قادت حركة الكشف الجغرافية؟

أ- فرنسا. ب- بريطانيا. ج- البرتغال. د- هولندا.

ب- ما المدينة الإيطالية التي كانت تقوم بدور الوسيط التجاري بين الشرق والغرب قبل قيام الكشف الجغرافية؟

أ- فلورنسا. ب- البندقية. ج- صقلية. د- كورسيكا.

ج- من مؤلف كتاب (نزهة المشتاق في معرفة الآفاق)؟

أ- البيروني. ب- ابن حوقل. ج- ابن الأثير. د- الإدريسي.

٢) أنقل إلى دفترتي، ثم أملأ الفراغات في العبارات الآتية:

أ- بدأت حركة الكشف الجغرافية في القرن

ب- كان الأوروبيون يُطلقون على المحيط الأطلسي

ج- تمكن فاسكو دي جاما بمساعدة الملاح العربي من الوصول إلى

الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح.

٣) أفسّر تدهور الحالة التجارية الاقتصادية في البلاد العربية خاصة في مصر وبلاد الشام بعد

حركة الكشف الجغرافية.

٤) كيف كان كل من الآتية دافعاً لحركة الكشوفات الجغرافية:

أ- الدوافع السياسية. ب- الدافع الديني. ج- الدوافع الاقتصادية.

٥) أناقش: العلاقة بين الكشف الجغرافية والاستعمار.

٦) أوضّح النتائج الاجتماعية والعلمية لحركة الكشف الجغرافية.

٧) نعيّن على خريطة العالم الصّماء ما يأتي:

الهند، البرازيل، مصر، البحر الكاريبي، رأس الرّجاء الصّالح، كوبا، البرتغال، إسبانيا، البحر المتوسط، مضيق ماجلان، البحر الأحمر، المحيط الأطلسي.



خريطة العالم الصّماء

نشاط

تطبيقي:

نصمّم خريطة للعالم باستخدام برنامج الرسم، يُوضّح فيه الكشوفات الجغرافية.

الثورة الصناعية

الدرس

٣

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- التَّعرَّف إلى مفهوم الثورة الصناعية، وأسبابها.
- ٢- بيان الامتداد الجغرافي للثورة الصناعية.
- ٣- تفسير ارتباط الثورة الصناعية مكانياً ببريطانيا.
- ٤- توضيح أهم مظاهر الثورة الصناعية.
- ٥- استنتاج الآثار المترتبة على الثورة الصناعية.

مفهوم الثورة الصناعية:

نشاط (١): نلاحظ الصّور في العمودين (أ، ب)، ثم نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليها:

(ب)



(أ)



(ب)



(أ)



١- نوازن بين كلّ صورة في العمود (أ)، بما يقابلها في العمود (ب).

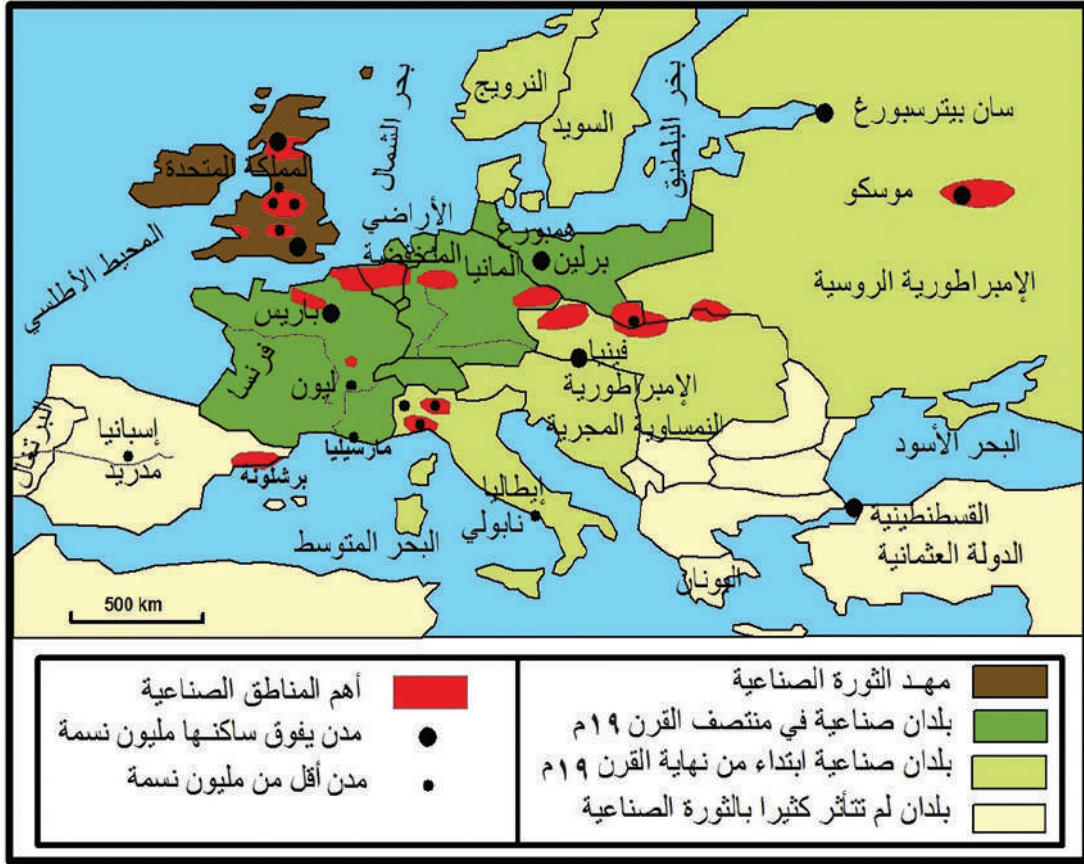
٢- نستنتج مفهوم الثورة الصناعية.



يُطلق مفهوم الثورة الصناعية على التطور الصناعي في وسائل الإنتاج المختلفة، التي ظهرت مع بداية **النصف الثاني من القرن الثامن عشر في بريطانيا**، ثمّ امتدت إلى مناطق أخرى من أوروبا والعالم، وقد تمثّل هذا التّغيير **باختراع الآلات** التي عملت بطاقة المياه والبخار، فحلّت مكان العمل اليدوي البسيط، وعُرفَ هذا التّحوّل من اليد إلى الآلة بـ **(المكننة)** التي أدخلت إلى مصانع النسيج، وغيرها، وتطوّرت معها خطوط الاتّصال والمواصلات، ومنها السكك الحديدية التي مكّنت من ربط الدّول بعضها مع بعض، والمصانع بالأسواق في مناطق مختلفة من العالم؛ ما أحدث انقلاباً في مختلف المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية.

الامتداد الجغرافي للثورة الصناعية:

نشاط (٢): نلاحظ الخريطة، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليها:



خريطة امتداد الثورة الصناعية في أوروبا

- ١- نحدّد مناطق امتداد الثورة الصناعية.
- ٢- نُسَمّي البلدان التي لم تتأثر كثيراً بالثورة الصناعية.
- ٣- نفسّر سبب ظهور دول صناعية كبرى في العصر الحالي.





انطلقت الثورة الصناعيّة من **بريطانيا** خلال النّصف الثّاني من القرن الثّامن عشر الميلادي، وانتقلت إلى دول أوروبا الأخرى، كفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وغيرها، إضافة إلى أمريكا الشماليّة في بداية القرن التاسع عشر الميلادي. ولم يكن تأثّر الدّول الأوروبيّة بالثّورة الصناعيّة بالمستوى نفسه من القوّة؛ نتيجة لاختلاف الأوضاع السّياسيّة والاجتماعيّة فيها، إضافة إلى اختلاف كلّ دولة من هذه الدّول في حقول الزّراعة، والصّناعة، والتّجارة.



نفكّر،
ونناقش:

- ١- تسمية الثّورة الصناعيّة بهذا الاسم.
- ٢- أثر الثّورة الصناعيّة في تحقيق الانفجار المعرفي والتّكنولوجي في العصر الحالي.

نشاط (٣):

نقرأ النصّ الآتي، ونلاحظ الخريطة، ثمّ نُجيب عن الأسئلة التي تليهما:

أدّت ثورات القرن السّابع عشر في بريطانيا، كالثورة التي اندلعت عام ١٦٨٨م؛ لمواجهة نظام الحكم المطلق، ونظرية الحقّ الإلهي في الحكم، إلى تقييد سلطات الملك، وإقرار الحُرّيّات الدّينية، وتحقيق الثّورة الزراعيّة مما أدّى إلى استقرار الملكية، والبرلمان، والكنيسة؛ وابتعاد بريطانيا عن التّقلّبات السّياسية، وفتح الباب واسعاً أمام طموحات البرجوازية فيها، وتسيير شؤون السّلطة، وخصوصاً بعد توحيد السّوق الاقتصاديّة البريطانيّة، ثمّ إصدار قانون البراءة؛ لحفظ حقوق الاختراعات، بعد أن تنبّهت إلى الفائدة المرتقبة منها، وقامت بتشجيعها.



خريطة المملكة المتحدة (بريطانيا)

- ١- نبيّن عوامل قيام الثّورة الصناعيّة في بريطانيا.
- ٢- نفسّر تشجيع بريطانيا الاختراعات.
- ٣- نستنتج من الخريطة أثر الموقع الجغرافي لبريطانيا على قيام الثّورة الصناعيّة فيها.





شهدت إنجلترا خلال النّصف الثّاني من القرن الثّامن عشر ثورة صناعية، كانت عبارة عن تطوّرات علمية وتقنية، بدأت بوادرها منذ القرن السّابع عشر، ويعود ذلك إلى العوامل المبيّنة في الشّكل الآتي:

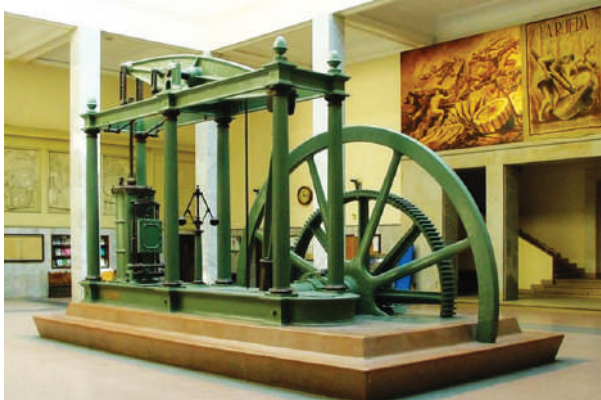


عوامل قيام الثورة الصناعية في بريطانيا

مظاهر الثورة الصناعية:

نلاحظ الصّور، ثمّ نُجيب عن الأسئلة التي تليها:

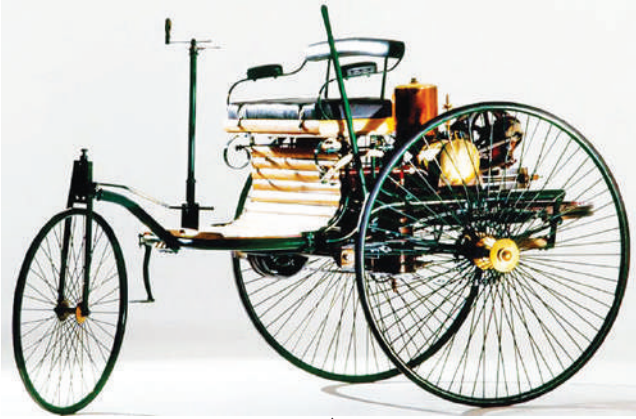
نشاط (٤):



آلة بخارية



هاتف



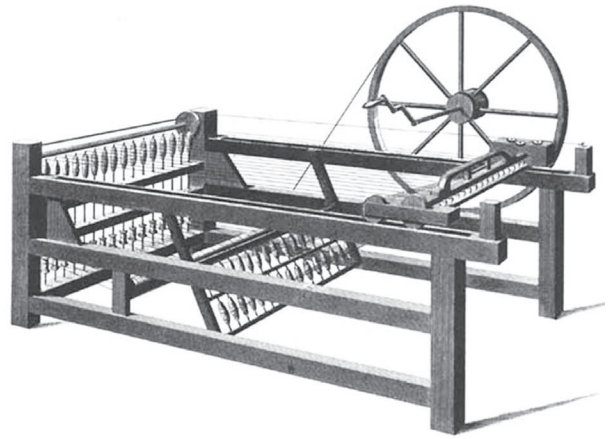
سيارة تعمل بالبنزين



قطار بخاري



مصباح كهربائي



آلة نسيج

- ١- نذكر أهم المجالات التي ظهر فيها تأثير الثورة الصناعية.
- ٢- نستنتج أثر هذه الاختراعات على حياة الناس في القرن التاسع عشر.
- ٣- نناقش: الحاجة أم الاختراع.



انعكست **مظاهر الثورة الصناعية** في ميادين مختلفة، كصناعة الآلات، مثل آلات الغزل والنسيج، وصهر الحديد، وتطور وسائل النقل والمواصلات، والاتصالات التي ساعدت على سرعة نقل البضائع إلى الأسواق، واستُخدِم الفحم الحجري كمصدر من مصادر الطاقة. كما ساهم اختراع **جيمس واط** **للاّلة البخارية** في تشغيل السفن، والقطارات الحديثة، وكثير من الآلات، وتوالى الاختراعات

والتَّحَوُّلات التَّقْنِيَّة، **فاكتُشِفَتِ الكهْرَباءُ** الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ فِي تَشْغِيلِ المَحَرِّكَاتِ والآلاتِ، وتسيير البواخرِ، والقاطراتِ، ثُمَّ تَطَوَّرَتْ وسائلُ الاتِّصَالِ باختراعِ التَّلْغِرافِ، والمِزْياعِ، والهاتفِ، وبذلك أَصْبَحَتِ الأَخْبَارُ، والخدماتُ التِّجَارِيَّةُ تنتشرُ بِسرعةٍ أكبرَ، وبأقلِّ مَجْهُودٍ، وَطُوِّيتِ المَسَافَاتُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْصِلُ البُلدانَ والشُّعُوبَ والقَارَّاتِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ.

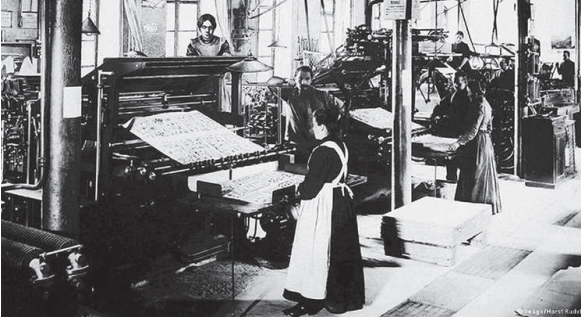
قضية بحثية:

نبحث، ونُعِدُّ تقريراً عن أحدِ المخترعين كان لاختراعه أثر في حياة البشرية.



الآثار المترتبة على الثورة الصناعية

نشاط (٥-أ): نلاحظ الصُّور، ونستنتج، ثُمَّ نَجِيبُ عَنِ السُّؤالِ الَّذِي يَلِيهَا:



(ب)



(أ)



(د)

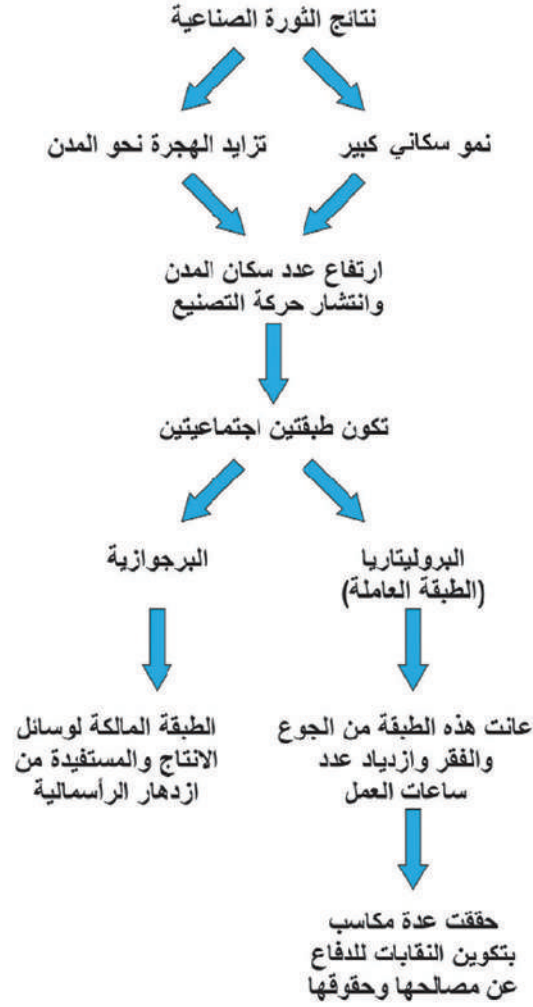


(ج)

- نناقش: الثورة الصناعية سيف ذو حدين.



نشاط (٥-ب): نلاحظ الشّكل، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السؤال الذي يليه:



- نبين الآثار الناتجة عن الثورة الصناعية في المجتمع الأوروبي.



تمثلت آثار الثورة الصناعية في الآتي:

- الآثار الاجتماعية: ظهور طبقة الرأسماليين الصناعيين (البرجوازية) التي امتلكت وسائل الانتاج، وطبقة العمال (البروليتاريا) التي كانت تعيش أوضاع معيشية سيئة، ويسكنون أحياء صغيرة، وبيوت ضيقة، ويعملون لساعات طويلة، وبأجور منخفضة، وظروف عمل صعبة، كما

انتشرت عمالة الاطفال والمرأة. ومن الآثار الاجتماعية الأخرى تحسن مستوى المعيشة، وزيادة السكانية، ونمو المدن.

- **الآثار الاقتصادية:** ظهور المدن الصناعيّة، وزيادة الإنتاج، وتوسع التجارة، وتطور وسائل المواصلات، وتوفر وسائل الرفاهية للسكان. في المقابل أسهمت الثورة الصناعية في إحداث آثار سلبية على البيئة من خلال زيادة نسبة التلوث الناجم عن مخلفات الصناعة، والغازات المنبعثة من المصانع.
- **الآثار السياسية:** حصول الأفراد على بعض الحقوق السياسيّة كحق الانتخاب، ورافق الثورة الصناعية ظهور الاستعمار، ولجوء الدول الصناعية إلى استعمار مناطق جديدة في العالم والاستيلاء عليها؛ لاستخدامها كسوق لبيع منتوجاتها، واستغلال المواد الخام فيها.
- **أدت التغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية، واستمرار نضال العمال، إلى ظهور النقابات العمالية المدافعة عن حقوق العمال؛ لتحسين ظروف العمل والأجور، والصحة، والضمان الاجتماعي لهم، باستخدام حق الإضراب عن العمل بشكل قانوني ومنظم، وبعد الحرب العالمية الثانية وُقعت اتفاقيات دولية؛ لحماية الأطفال والنساء، وحفظ حقوقهم كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري ضد المرأة، وغيرها من الاتفاقيات الدولية.**

قضية بحثية:



نبحث، ونُعدّ تقريراً عن:

- النقابات والاتحادات العمالية الفلسطينية، وأثرها على تطور الطبقة العاملة في فلسطين.



منظمة
العمل
الدولية





أختبر نفسي:



- ١) أنقل إلى دفترتي، وأختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
أ- ما الدولة التي ارتبط حدوث الثورة الصناعية فيها مكانياً؟
أ- بريطانيا. ب- ألمانيا. ج- فرنسا. د- إيطاليا.
- ب- مَنْ مخترع الآلة البخارية؟
أ- جون كي. ب- روبرت فولتين. ج- توماس أديسون. د- جيمس واط.
- ج- مَنْ مخترع الهاتف؟
أ- فولتا. ب- جراهام بل. ج- ماركوني. د- موريس.
- ٢) أوضّح مفهوم كل من: - الثورة الصناعية. - البرجوازية. - البروليتاريا.
- ٣) ناقش: أ- عوامل قيام الثورة الصناعية في أوروبا. ب- تُعدُّ بريطانيا رائدة الثورة الصناعية.
- ٤) أستنّج الآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية المترتبة على الثورة الصناعية.
- ٥) أفسّر العلاقة بين الثورة الصناعية والاستعمار.
- ٦) أبين أبعاد الثورة الصناعية على هيكلية المجتمع الأوروبي وفق الجدول الآتي:

المتغيرات	المجتمع قبل الثورة الصناعية	المجتمع بعد الثورة الصناعية
نوع الحرفة		
حجم الإنتاج		
أساس الإنتاج		
الطبقات السائدة		
التلوث		

نشاط

تطبيقي:

نعدُّ مقطع فيديو باستخدام أحد التطبيقات والبرامج الإلكترونية عن مظاهر الثورة الصناعية، ثمَّ نعرضه أمام زملائنا.



الدّرس

٤

ثورة المستعمرات الأمريكية واستقلالها

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- التّعريف إلى السّكّان الأصليين لقارة أمريكا الشّمالية.
- ٢- تفسير أسباب هجرة الأوروبيين إلى أمريكا الشّمالية.
- ٣- استنتاج أسباب ثورة المستعمرات الأمريكية.
- ٤- توضيح أبرز الأحداث التي مرت بها ثورة المستعمرات الأمريكية.
- ٥- استنتاج عوامل نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية ضدّ بريطانيا.

السّكّان الأصليون لقارة أمريكا الشّمالية (الهنود الحُمْر)

نشاط (١): نلاحظ الصّورتين، ونقرأ النّصّ، ونستنتج، ثمّ نُجيب عما يليها:



(ب)



(أ)

قال زعيم إحدى قبائل السّكّان الأصليين (الهنود الحُمْر) في أمريكا للمستعمرين الأوروبيين الذين كانوا يضغطون عليه؛ للتّوقيع على اتّفاقية للتنازل عن الأرض:

"طالما ظلَّت الشمس تسطع، وظلَّت المياه تتدفَّق؛ لتمدَّ الإنسان والحيوان بالحياة، فهل تظنُّون أنَّ الخالق قد أرسلكم لتطويعنا حَسَبَ إرادتكم؟ عليكم أن تدركوا سرَّ حُبِّي لهذه الأرض، وما جعلني لم أنطق يوماً بأنَّ الأرض ملكي، أستغلُّها كما أشاء، فلقد هيأتها لنا الرُّوح الكبرى، ولا نقدر على بيعها؛ لأننا لا نملكها.

١- نذكر الاسم الذي كان يُطلق على السكَّان الأصليين لقارَّة أمريكا الشماليَّة.

٢- نَصِفُ معاناة الهنود الحُمَر من خلال الصَّورتين السَّابقتين.

٣- نبيِّن المكان الذي قَدِمَ منه المستعمرون إلى أمريكا الشماليَّة.

٤- نستنتج من النص ما يدلُّ على الانتماء للأرض والوطن.



يُطلق على السكَّان الأصليين لأمريكا الشماليَّة الهنود الحُمَر (وهو الاسم الذي أطلقه عليهم

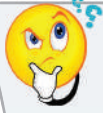


حضارة الهنود الحُمَر



معاناة الهنود الحُمَر

كريستوفر كولومبوس عند وصوله إلى أمريكا؛ ظنَّ أنه قد وصل إلى جزر الهند الشرقيَّة، ثمَّ سُمِّوا فيما بعد الهنود الحُمَر؛ تمييزاً لهم عن الهنود الآسيويين). وللهنود الحُمَر حضارة عريقة، وعادات وتقاليد وثقافة، وكانوا يعيشون ضمن قبائل مختلفة في مناطق القارَّة الأمريكيَّة، مثل قبائل الأزتك في المكسيك، والأنكا في البيرو، ولكنَّ أُبيدَ منهم ما نسبته ٨٠٪ على يد المستعمرين الأوروبيين.



أوازن بين مأساة الهنود الحمر سكّان أمريكا الأصليين، ومأساة الشعب الفلسطيني.

نفكر،
ونناقش:



أسباب هجرة الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية:

نلاحظ الخريطة، ثم نُجيب عن السؤال المجاور:

نشاط (٢):



- نستنتج أسباب تركّز المهاجرين على السّواحل الشرّقية لقارّة أمريكا الشمالية.

المستعمرات الأمريكية الثلاثة عشر



هاجر كثير من **الأوروبيين** إلى **أمريكا بعد اكتشافها**، فمنهم من كان فارّاً بعقيدته من الاضطهاد؛ للبحث عن الحرّية الدينية، ومنهم من كان يرغب في العيش بحرّية وكرامة وأمن هرباً ممّا كانت تعيشه أوروبا من ظلم واضطهاد سياسي وديني من الملكية وأعوانها، والكنيسة وسلطتها، وهناك من هاجروا رغبةً في تحسين أوضاعهم المعيشية، والتّخلص من الفقر والعوز، كما هاجر إلى أمريكا من كان يرغب في جني مزيد من الأرباح، وتوسيع تجارته، ولم تقتصر الهجرة على **الفقراء** في ذلك العصر، بل شملت أيضاً **الإقطاعيين، والنّبلاء، والأغنياء** الذين أصيبوا بالضيّق الاقتصادي؛ للبحث عن فرص اقتصادية جديدة، وقد تركّز هؤلاء المهاجرون في السّواحل الشرّقية للقارّة الأمريكية، وأنشؤوا مستعمراتٍ لهم فيها.

أسباب قيام ثورة المستعمرات الأمريكية:

نشاط (٣): نقرأ النّصّ الآتي، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

كان من عوامل قيام ثورة سكّان المستعمرات الأمريكية ضدّ بريطانيا في النّصف الثّاني من القرن الثّامن عشر، قانون التّجارة الذي صدر سنة ١٥٦١م، الذي يقضي بنقل الصّادات كافّة من المستعمرات إلى إنجلترا على سفن انجليزية، كما فرضت بريطانيا أن يُعاد شحن صادرات المستعمرات إلى القارّة الأوروبيّة في الموانئ الإنجليزيّة، وتكون الأفضلية لمنتجاتها، كما فرضت على المستعمرات إمدادها بالموادّ الخام، وألّا تنافسها في الصّناعة، أضِفَ إلى ذلك، أنّه عندما خرجت بريطانيا من حرب السّنين السّبع (١٧٥٦م - ١٧٦٣م) منتصرةً على فرنسا، فرضت ضرائب جديدة وباهظة على سكّان المستعمرات؛ لتعويض ما خسره في الحرب.

١- نبين عوامل قيام ثورة المستعمرات الأمريكية على بريطانيا الأمّ.

٢- نفسّر اعتبار ثورة المستعمرات الأمريكية ثورة انفصالية.

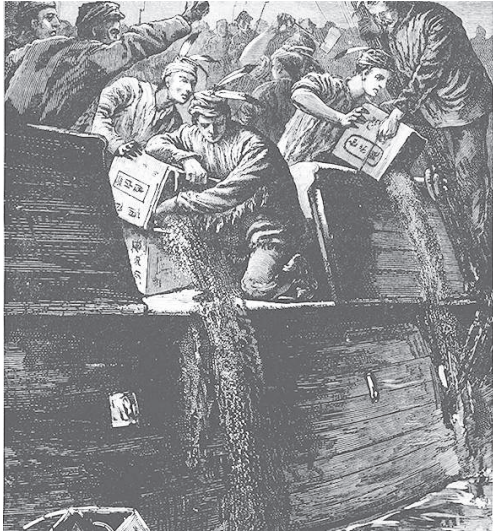




لقد وصل الأمر بين بريطانيا وسكّان المستعمرات الأمريكية إلى مرحلة اللاعودة؛ بسبب ما كان يتعرّض له سكّان المستعمرات من ظلم واقع عليهم من بريطانيا، ومن ضرائب يدفعونها لها بغير وجه حقّ، ومن وجود أصبح عبئاً على السكّان، خاصّة بعد حرب السنين السبع بين بريطانيا وفرنسا، والتي ساعد فيها سكّان المستعمرات بريطانيا ضدّ فرنسا، وأبلّوا فيها بلاء حسناً، فاق حتّى الجنود البريطانيّين، وضباطهم.

أحداث ثورة المستعمرات الأمريكية:

نشاط (٤): نقرأ النصّ الآتي، ونستنتج، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:



حادثة الشاي

فرضت بريطانيا ضرائب عدّة على سكّان المستعمرات الأمريكية، أبرزها ضريبة الشاي في سنة ١٧٧٠م؛ ما أدّى إلى ازدياد غضب سكّان المستعمرات على بريطانيا، ومطالبتهم بإلغائها، وأمام رفض بريطانيا إلغاء هذه الضرائب، ازدادت الاحتجاجات، لكنّ الجنود البريطانيّين تصدّوا للمتظاهرين، فقتل خمسة أشخاص، وهو ما عُرف بمجزرة بوسطن سنة ١٧٧٤م.

أخذ الأمريكيون يُهرّبون الشاي من هولندا، فخسرت شركة الهند الشرقية البريطانية التي تباع الشاي إلى المستعمرات خسائر هائلة، وقامت بتخفيض سعر الشاي إلى مستوى أدنى من سعر الشاي الهولندي، لكنّ مقاطعة المستوطنين استمرّت، فقد قام بعض الشّباب متنكرين في لباس هندي بالهجوم على السفن المحمّلة بالشاي في ميناء بوسطن، وألقوا بحمولتها في الماء؛ ما زاد الأمر توتّراً.

١- نبين موقف سكّان المستعمرات الأمريكية من الضرائب التي فرضها البريطانيون عليهم.

٢- نوضّح ردّة فعل بريطانيا تجاه احتجاجات سكّان المستعمرات الأمريكية.

٣- نفسّر تنكّر الشّباب الذين قاموا بإلقاء حمولة سفن الشاي في البحر بزيّ الهنود.





ثار سكّان المستعمرات الأمريكية في معظم الولايات الأمريكية الشرقية على الإمبراطورية البريطانية عام ١٧٧٥م، وكان من أبرز قادة الثّوار **جورج واشنطن**، الذي قاد جيوش المتطوّعين؛ للدّفاع عن المستعمرات الأمريكية أمام الجيوش البريطانية التي لم تقبلّ باستقلال المستعمرات، بل قرّرت الذهاب إلى ما لا نهاية في قتال سكّانها. وقد ساعدت فرنسا عدوّ بريطانيا جورج واشنطن بجيشها ضدّ بريطانيا، وأخيراً، أعلن جورج واشنطن استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا عام ١٧٧٦م، فيما عُرفَ بمؤتمر فيلادلفيا الثّالث، ثمّ أعلن رسمياً أنّ المستعمرات الأمريكية الثّلاث عشر أصبحت مستقلّة باسم الولايات المتحدة الأمريكية، وانتهت الحرب عام ١٧٨٣م بعد عقد مؤتمر باريس الذي كان من ضمن بنوده اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.



مقاطعة البضائع الصّهيونية كأداة من أدوات المقاومة الفلسطينيّة.

نفكر،
ونناقش:

عوامل نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية:

نشاط (٥):
نقرأ النّصّ الآتي، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

كانت بريطانيا تتمسّك بحكم المستعمرات إلى آخر لحظة؛ لما كانت تجنيه منها من مكاسب اقتصادية تتعلّق بالتّجارة، والضّرائب، والأسواق، واحتكارها، وكانت ترى في ثورة سكّان المستعمرات عليها تمرداً يجب قمعه، والقضاء عليه، لذلك استخدمت كلّ قوّتها ضدّ السّكّان الثّائرين؛ ما جعلهم أكثر إصراراً من ذي قبل، على التّخلص من سيطرتها، بحيث أصبحت العودة إلى الوراء بالنسبة لسكّان المستعمرات مستحيّلة.

١- نوضّح سبب تمسّك بريطانيا بحكم المستعمرات الأمريكيّة.

٢- نبين سبب اشتداد ثورة سكّان المستعمرات الأمريكيّة.





أسهمت **عوامل عديدة** في نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية ضدّ بريطانيا، **منها**: أنّ القوّات البريطانية كانت تحارب شعباً متّحداً، وليس جيشاً نظامياً؛ ما جعل من الصّعب عليها الانتصار عليهم، وقد كان سكّان المستعمرات يحاربون على أرض يعرفون جغرافيّتها، وطبيعتها، بينما كان على بريطانيا أن تنقل الرّجال والعتاد العسكري عبر البحار مسافة طويلة شاقّة، إلى أرض لا يعرفون تفاصيلها، وهذا جعلها تعتمد كثيراً على المرتزقة الذين لا انتماء لهم. وكانت المنافسة والصراع بين بريطانيا وفرنسا سبباً في انحياز فرنسا لسكّان المستعمرات الأمريكية، ومساعدتهم ضدّ بريطانيا.



أختبر نفسي:



١) أنقل إلى دفترتي، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية بما يناسبها:

- أ- يُعرف السكّان الأصليون لقارة أمريكا الشمالية باسم.....
- ب- كان من أسباب ثورة المستعمرات الأمريكية..... الذي صدر سنة ١٥٦١م.
- ج- اعتمد الإنجليز في محاولة القضاء على ثورة سكّان المستعمرات الأمريكية على.....

٢) علّل:

- أ- وصول الوضع بين بريطانيا وسكّان المستعمرات الأمريكية قبيل الثّورة إلى مرحلة اللاعودة.
- ب- تمسّك بريطانيا بحكم المستعمرات الأمريكية حتى آخر لحظة.

٣) أبين عوامل نجاح ثورة المستعمرات الأمريكية.

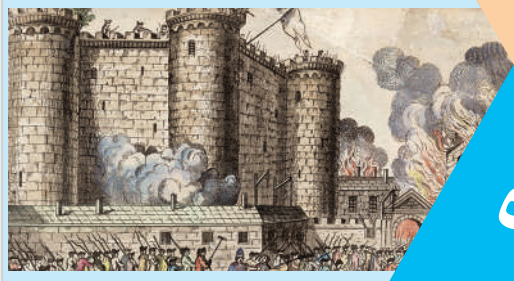
٤) أستنتج أهميّة التّمسّك بالأرض، والوطن، والدّفاع عنه أمام الغزاة المستعمرين.



نشاط إثرائي:

أكتب تقريراً حول:

- أ- إحدى الإبادات الجماعية في النّزاعات الدّولية المسلّحة، وموقف الاتّفاقيّات الدّولية من هذه الانتهاكات.
- ب- الحملة العالمية التي تهدف لمقاطعة الاحتلال الصّهيوني، وسحب الاستثمارات منه، وفرض العقوبات عليه (BDS).



الدّرس

٥

الثّورة الفرنسية

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على :



- ١- توضيح أسباب قيام الثّورة الفرنسية.
- ٢- تتبّع مجريات الثّورة الفرنسية.
- ٣- بيان نتائج الثّورة الفرنسية.
- ٤- استنتاج أثر الثّورة الفرنسية على الدّول الأوروبية.

نشاط استهلالي:

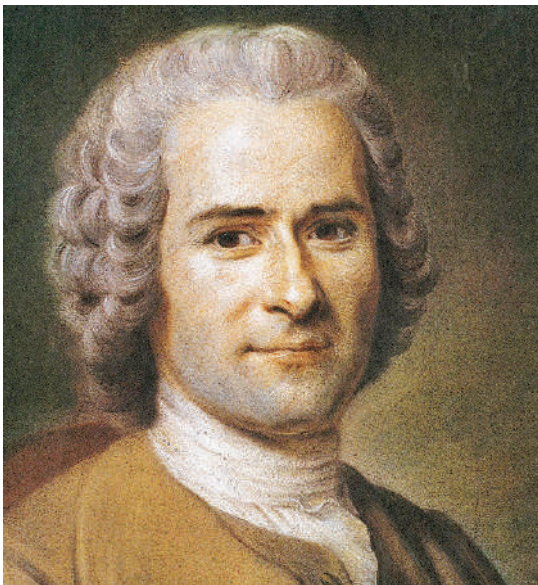


ما تأثير ثورة المستعمرات الأمريكية على الشعب الفرنسي، وثورته؟

أسباب قيام الثّورة الفرنسية:

نلاحظ الصّور، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليها:

نشاط (١):



المفكّر جان جاك روسو



طبقات المجتمع الفرنسي



الملك لويس السادس عشر



سجن الباستيل

١- نستنتج الأسباب التي أدت إلى اندلاع الثورة الفرنسية.

٢- نناقش الأسباب التي تدفع الشعوب للثورة.



تضافرت مجموعة من الأسباب أدت إلى نشوب الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م، **كان أهمها:**
الأسباب السياسية التي تمثلت في استبداد الملكية الفرنسية، وفسادها المعتمد على نظرية الحق الإلهي في الحكم، حيث كان الملك يعد نفسه ممثل الله على الأرض، ومصدراً للسلطات الثلاث، ويرفض أي مشاركة في التشريع والتنفيذ، إضافة إلى سيطرة طبقتي رجال الدين والنبلاء على موارد الدولة اللتين كانتا مُعفيتين من دفع الضرائب. أما **الأسباب الاجتماعية**، فتمثلت في حالة المجتمع الفرنسي الذي كان منقسماً إلى طبقتين: الأولى: عامة الشعب، وهم يشكلون غالبية المجتمع، وتشمل الفئات الشعبية في الأرياف والمدن، من فلاحين، ومزارعين، والبرجوازية، من مهنيين وتجار، والثانية: الطبقة الارستقراطية الإقطاعية التي تكونت من طبقتين هما: رجال الدين، والنبلاء، ويتمتعون بالامتيازات الاقتصادية، والإعفاءات الضريبية، وهناك **أسباب فكرية**، تمثلت بتأثير أفكار الفلاسفة والمفكرين الفرنسيين، أمثال فولتير، ومونتسكيو، وجان جاك روسو، وكانت هذه الأفكار تدعو إلى الإصلاح الشامل في مناحي الحياة كافة، ودعت إلى فصل السلطات الثلاث، وهاجمت الاستبداد، ونظرية الحق الإلهي المقدس للملوك، وإرساء مبادئ العدل والديمقراطية، والقضاء على

امتيازات رجال الدين، والنبلاء. بالإضافة إلى **الأسباب الاقتصادية** المتمثلة بالأزمة المالية التي كانت السبب المباشر للثورة؛ بسبب الحروب التي خاضها الملك لويس الرابع عشر، وما شملته من مصاريف الاحتفاظ بالقوات البرية، والبحرية، إضافة إلى تنوع الضرائب، التي كانت تُفرض على المواطن الفرنسي، كضريبة الملح، والدخل، كما اشتدت الأزمة المالية؛ نتيجة لقيام فرنسا بدعم ثورة سكان المستعمرات الأمريكية عسكرياً ومادياً ضد بريطانيا.



نفكر
ونناقش:

- أثر تركُّز السلطات الثلاث في الدولة بيد الحاكم.
- يُعدّ فصل السلطات الثلاث من مظاهر النظام الديمقراطي.



مُجريات الثورة الفرنسية:

نقرأ النصّ الآتي، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليه:

نشاط (٢):



مجلس طبقات الأمة

وجّه الملك لويس السادس عشر في حزيران عام ١٧٨٩م الدعوة لانعقاد مجلس طبقات الأمة، المكوّن من ١٢٠٠ مندوب، منهم ٦٠٠ عن طبقة عامة الشعب، و٣٠٠ عن طبقة رجال الدين، و٣٠٠ عن النبلاء من أجل معالجة الأزمة المالية، وكان ممثّلو كلّ

طبقة يجتمعون في قاعة منفصلة، ويكون لكلّ طبقة منهم صوت واحد، وعلى هذا يكون لطبقة عامة الشعب صوت واحد مقابل صوتين لطبقتي النبلاء، ورجال الدين المتحالفين أصلاً،

ولهذا طالب ممثلو الطبقة العامة أن يكون الاجتماع في قاعة واحدة، ويكون لكل عضو صوت واحد، وتغيير اسم مجلس الطبقات إلى الجمعية الوطنية، فقبل ذلك بالرفض من الملك، وطبقة النبلاء، وأمر الملك بإغلاق قاعة الاجتماعات، ومنع طبقة العامة من الدخول، فانتقل ممثلو الطبقة العامة للاجتماع في (ملعب التنس) المجاور، ورفعوا شعارهم المشهور: "نحن هنا بإرادة الشعب، ولن نخرج إلا على رؤوس الحراب"، وأصرّوا على وضع دستور جديد لفرنسا.



- ١- نبين سبب عقد مجلس طبقات الأمة.
- ٢- نذكر اسم البرلمان الفرنسي قبيل اندلاع الثورة.
- ٣- نصِفُ آليّة التصويت على القرارات في البرلمان الفرنسي.
- ٤- نستنتج دلالة العبارة الآتية: "نحن هنا بإرادة الشعب، ولن نخرج إلا على رؤوس الحراب".



ميرابو

لجأ الملك لويس السادس عشر إلى الاستعانة بخبراء ماليين؛ لمواجهة **الأزمة الاقتصادية**، إلا أن المقترحات التي قدّموها باءت بالفشل؛ لمعارضة طبقتي النبلاء، ورجال الدين؛ بسبب تناقضها مع مصالحهم، وأصرّ الملك على بقاء الفصل بين الطبقات، وأعلن إلغاء القرار الذي اتُخذَ بتحويل مجلس طبقات الأمة إلى جمعية وطنية، وهنا ظهر عدد من قيادات الثورة، كان من أبرزهم (**ميرابو**) الذي دعا إلى الإصلاح السياسي، مع الإبقاء على عرش الملك، حيث كان يريد تحويل فرنسا إلى ملكية برلمانية دستورية.

وقد حدث تطوّر جديد في مسيرة الثورة بالتحاق بعض ممثلي رجال الدين والأشراف (النبلاء الأحرار) بالجمعية الوطنية، فشرع الملك وحكومته بأنّ الوضع في العاصمة بدأ يأخذ منحني خطيراً، وأنّ رياح الثورة أخذت تنتشر من باريس في كلّ الاتجاهات؛ لذا استدُعيت بعض فرق الجيش إلى قصر فرساي احترازاً، وأُتخذت تدابير أمنية مشدّدة.

ولم تلبث أن عمّت العاصمة الفرنسية مظاهراتٍ صاخبة، لعب فيها بعض خطباء الثورة دوراً فعالاً في إشعالها، وسيطر المتظاهرون على دار البلدية في باريس، وجعلوها مركزاً للمقاومة، ونظّموا حرساً

أهلياً (من الثوار)، بهدف مقاومة الجيوش التي أخذ الملك بجمعها عند قصر فرساي الذي يقيم فيه، وهاجم المتظاهرون مخازن السلاح، ونهبوها، ثم اندفعوا بقوة نحو سجن الباستيل الذي طالما كان في نظر الفرنسيين رمزاً لطغيان الملكية، وظلمها، واستبدادها، فحطّموا أسواره، وقتلوا حراسه، وأطلقوا سراح مَنْ كان فيه، وأطلقوا على هذا اليوم (يوم الحرية) الذي لا يزال الفرنسيون يحتفلون به حتى الآن، والذي يصادف الرابع عشر من تموز (يوليو) لعام ١٧٨٩م.

كان لسقوط الباستيل أثر مهم في توجيه أحداث الثورة، حيث عدّ الناس الحدث بمثابة إشعار ببداية مرحلة التحرّر، فهاجم الفقراء والفلاحون الأديرة، وقصور الأشراف، وأحرقوا بعضها، وقد صبّوا غضبهم بصورة خاصّة على كلّ ما له علاقة بالضرائب، والامتيازات القديمة، فأحرقوا السجلات الرسمية، ولاحقوا الجُباة الماليين، كما نتج عن سقوط سجن الباستيل تدعيم مركز الجمعية الوطنية، باعتبارها ممثلة عن الشعب؛ لوضع دستور جديد لفرنسا.

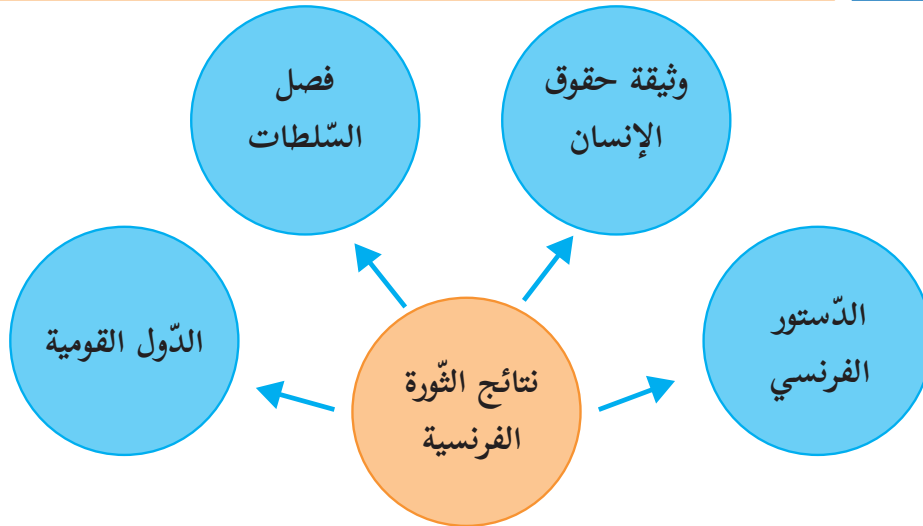


- معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني.

نفكر،
ونناقش:

نتائج الثورة الفرنسية:

نشاط (٣): نلاحظ الشكل الآتي، ونستنتج، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليه:



١- ما المقصود بكلّ من: - فصل السلطات. - الدولة القومية.

٢- ما أهمية الدستور في الدولة؟

٣- لو كنت أحد صانعي القرار في فترة الثورة الفرنسية، ما الحقوق التي يمكن أن تُضمّنّها إلى وثيقة حقوق الإنسان.





حقّقت الثّورة الفرنسيّة كثيراً من الإنجازات التي لم تقتصر على فرنسا وحدها، بل عبرت الحدود إلى العالم، منها: ظهور النظام الجمهوري في فرنسا، وصياغة الدستور الذي أقرّ بفصل السّلطات؛ ما قلّل من إمكانيّة هيمنة سلطة على السّلطات الأخرى، ونادى بالمساواة، وحرّية التعبير عن الرّأي، كذلك حرّرت السياسة الفرنسيّة من سلطة الكنيسة، ورجال الدّين، وألغى امتيازاتهم، وجاء بمفاهيم جديدة، مثل الحرّية الفرديّة، والعدالة الاجتماعيّة، والتّعليم المجّاني، وتثبيت اللّغة الفرنسيّة لغة رسمية للدّولة، فكانت الثّورة نقطة تحوّل في نشأة الدّول القوميّة الحديثة.



- مفهوم الحقوق الأساسيّة للفرد.

نفكر،
ونناقش:

أثر الثّورة الفرنسيّة على الدّول الأوروبيّة:

نشاط (٤):
نقرأ النصّ الآتي، ثمّ نجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

أخذ ينتشر في أوروبا، وبصورة خاصّة في أوساطها السّياسية المحافظّة، وعند حُكّامها، شعورٌ بالخوف والقلق من مبادئ الثّورة الفرنسيّة، ومن سرعة انتشارها منذ سنة ١٧٩٠م، وخاصّة في السّويد، وروسيا، وبروسيا، والنّمسا، وبالمقابل، فإنّ دعاة الثّورة والمبشّرين بمبادئها اللّذين انتشروا في كثير من الدّول الأوروبيّة أخذوا يدعون للحرّية، ويبشّرون بحقّ الشّعوب في تقرير مصيرها، وكانوا يلاقون ترحيباً وتجاوباً في كلّ مكان يحلّون فيه.

١- نوضّح مخاوف أوروبا من الثّورة الفرنسيّة.

٢- نستنتج أثر الثّورة الفرنسيّة على أوروبا.





ساهمت **الثّورة الفرنسيّة** في ترسيخ مجموعة من **المبادئ** التي أصبحت إحدى المرجعيات السّياسية والاجتماعية في العالم المعاصر، وقد انتشرت هذه المبادئ تدريجياً في أوروبا والعالم، وأصبحت الثّورة مثلاً يُحتذى به، فانتشرت مبادئ الحرّية والمساواة، وسيادة الشّعب، ورسّخت مبادئ الانتماء إلى الوطن لدى الشّعوب الأوروبيّة التي كانت تعيش حالة انقسام؛ ما نَبّه أوروبا إلى خطورة التّوجّهات الفرنسيّة الجديدة، وبالتالي، فقد أصبحت العلاقة بين أوروبا وفرنسا علاقة عدائية، وعلى إثر ذلك، تشكّل تحالف دُولي أوروبّي قوي ضدّ فرنسا، مكوّن من إنجلترا، وهولندا، وإسبانيا، وغيرها، فشكّلت فرنسا لجنة الإنقاذ العامّ؛ لمقاومة هذا التّحالف، بقيادة (**روبيسيرو**) الذي قام بعد انتخابه بإعدام الآلاف من معارضي الثّورة، وبعد سقوطه، ومقتله، جاءت حكومة الإدارة سنة ١٧٩٥م، التي كان (نابليون بونابرت) من أبرز زعمائها.

نفكر،
ونناقش:

نفذت حكومة المؤتمر الوطني الفرنسي أعمالاً إرهابية كالقتل، والتّعذيب ضدّ المعارضين للنّظام الجديد، على الرّغم من إصدارها وثيقة حقوق الإنسان.





١) أنقل إلى دفتري، ثم أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- في أيّ عام كان سقوط سجن الباستيل الذي يُعدّ عيداً قومياً عند الفرنسيين؟

أ- ١٧٥٩م. ب- ١٧٨٨م. ج- ١٧٨٩م. د- ١٧٩٨م.

ب- أيّ طبقة كانت الأكبر في المجتمع الفرنسي من ناحية العدد؟

أ- النبلاء. ب- عامة الشعب. ج- الجيش. د- رجال الدين.

ج- ما أهمّ ضريبة كانت تُفرض على الشعب الفرنسي قبل الثورة؟

أ- الشاي. ب- القطن. ج- الملح. د- الكاكاو.

٢) أنقل إلى دفتري، وأضع إشارة (√) مقابل العبارة الصحيحة، وإشارة (X) مقابل العبارة

غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- كان نظام الحكم في فرنسا قبل الثورة ملكياً وراثياً. ()

ب- من مبادئ الثورة الفرنسية حقّ تقرير المصير. ()

ج- كان لكلّ مندوب في مجلس طبقات الأمة صوت واحد عند التصويت على القرارات. ()

د- تُعدّ الثورة الفرنسية نقطة تحوّل في تاريخ أوروبا الحديث. ()

٣) أ بين العوامل التي أدّت إلى قيام الثورة الفرنسية.

٤) أذكر أسباب الأزمة المالية الفرنسية قبل الثورة.

٥) أوضّح الوسائل التي لجأ إليها لويس السادس عشر لحلّ الأزمة المالية.

٦) أستنتج أسباب سقوط سجن الباستيل.

٧) أناقش المقولة الآتية: تُعدّ الثورة الفرنسية من الثورات العالمية الكبرى.

٨) أعبر بلغتي عن المفاهيم الأساسية التي اكتسبتها من الوحدة بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

الوَحدةُ الخامسة

٥

الأطماع الاستعمارية في الوطن العربي



نتأمل، ونفكر:

الأهميّة الاستراتيجية للوطن العربي، وغناه بالموارد الطبيعيّة
جعلته مطمعاً للدول الاستعمارية.



سيتمكن الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة، والتفاعل مع أنشطتها من التعرف على الاستعمار الأوروبي، وأشكاله، ودوافعه؛ للسيطرة على الوطن العربي بداية من انطلاق الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام، واشتداد حدة التنافس الاستعماري الأوروبي؛ لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية فيما بينها بعد ضعفها، وتحول موقفها من الهجوم إلى محاولة الحفاظ على ممتلكاتها ووجودها، إضافة إلى تعريف الطلبة بالمؤامرات التي حيكت ضد بلدان الوطن العربي.

ويتم ذلك من خلال تحقيق الآتي:



- ١- مقاومة الاستعمار، والعنصرية، والاستيطان.
- ٢- ممارسة التعلم الذاتي من خلال الرجوع إلى مصادر المعرفة.
- ٣- توظيف مهارات التعاون والعمل الجماعي.
- ٤- تنفيذ مشاريع تهدف إلى الحفاظ على البيئة المحلية.
- ٥- توظيف الحوار والنقاش واحترام الرأي والرأي الآخر في القضايا التي يطرحها الكتاب.
- ٦- قراءة الخرائط والصور والنصوص التاريخية وتحليلها.
- ٧- كتابة تقارير جغرافية وتاريخية.
- ٨- عمل مطويات تعليمية (بروشور) حول موضوعات الوحدة.
- ٩- ممارسة القيم الإيجابية في المجتمع كحب العلم، وحرية الفكر والتعبير، واحترام الرأي والرأي الآخر.



الدّرس

الاستعمار الأوروبي في الوطن العربي

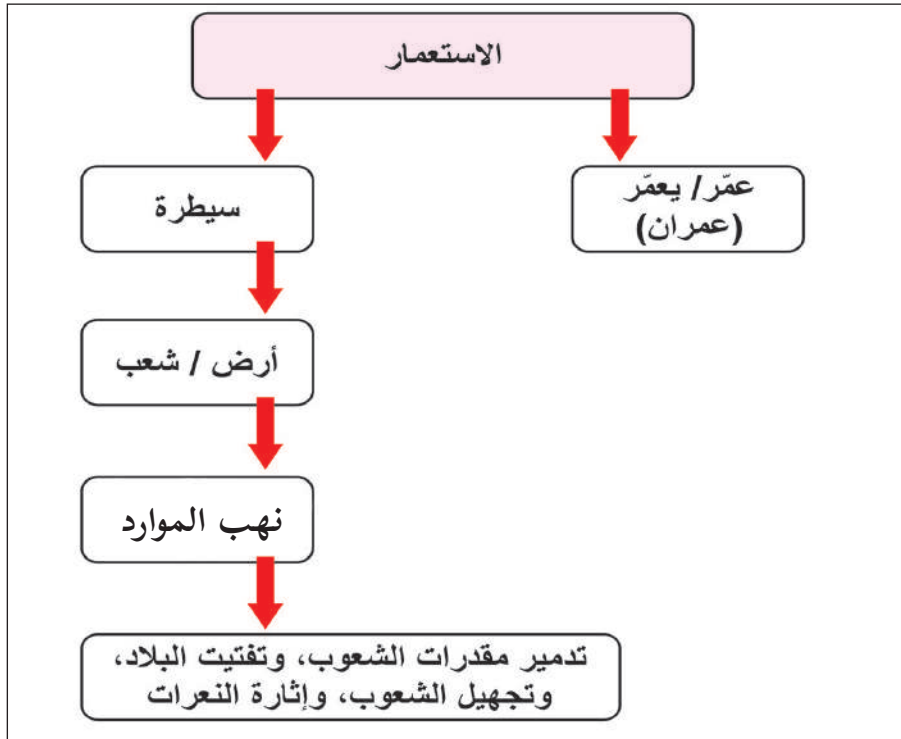
يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- 1- توضيح مفهوم الاستعمار.
- 2- تحليل دوافع الاستعمار الأوروبي للوطن العربي.
- 3- ذكر أشكال الاستعمار.

مفهوم الاستعمار:

نشاط (١): نلاحظ الشّكل، ثمّ نُجيب عن السّؤال الذي يليه:



الشكل (١): مفهوم الاستعمار

-نستنتج الفرق بين مفهوم الاستعمار لغةً، واصطلاحاً.





الاستعمار لغةً: لفظة محدثة، مشتقة من عَمَرَ، واسْتَعَمَرَ في المكان؛ أي جعله يَعْمرُهُ، ومنه قوله تعالى ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾. هود: ٦١

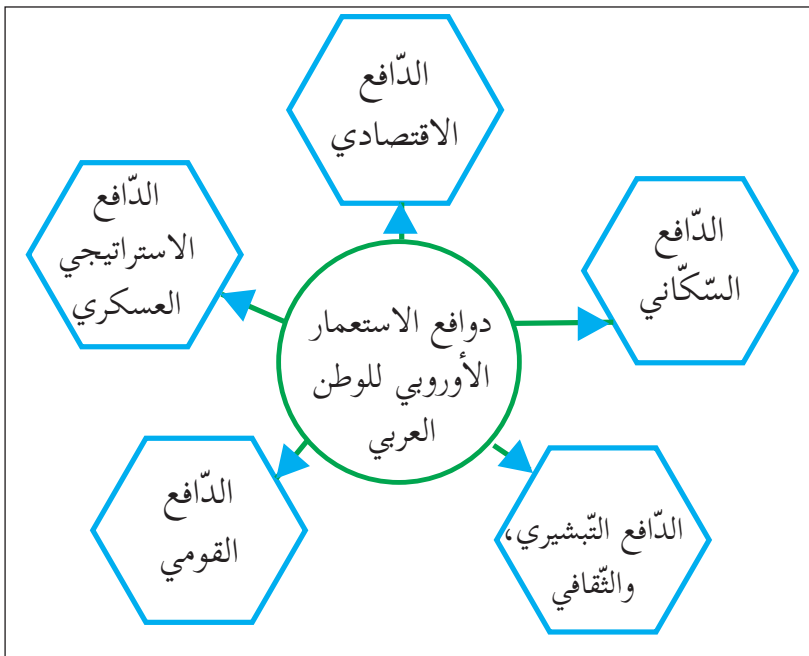
فالأصل اللّغوي يفيد معنى التّعمير، والسّعي لتحقيق العُمران، فكلمة الاستعمار لا تعبر الا عن معنى طيب في منتهى الرقي، وهذا يتنافى مع المعنى البغيض الذي نقصده للدلالة على الاستيلاء والسيطرة على الأرض بالقوة ونهب خيراتها واستعباد شعوبها.

والاستعمار اصطلاحاً: هو ظاهرة بشرية قديمة، تعود جذورها إلى عصور ما قبل التاريخ، وذلك عندما حاولت مجموعات من البشر التّقلُّل من مكان إلى آخر، والاستيطان به، بحثاً عن مصدر للرّزق والعيش، وقد نمت حركة الاستعمار مع الكشف الجغرافيّة، وأعقبتها، ويعرّف البعض الاستعمار بأنّه استيلاء دولة قويّة، أو جماعة منظّمة من النّاس على دولة أخرى، وإخضاعها بالقوّة؛ من أجل التّوسّع، والسيطرة عليها؛ لنهب ثرواتها، ومواردها، وتسخير طاقات أفرادها لصالحها، والعمل على استثمار مواردها المختلفة.

دوافع الاستعمار الأوروبي على الوطن العربي:

نلاحظ الشّكل، ثمّ نُجيب عن الأسئلة المجاورة:

نشاط (٢):



- ١- نذكر دوافع الاستعمار الأوروبي للوطن العربي مع الأمثلة.
- ٢- نستنتج دوافع أخرى للاستعمار الأوروبي للوطن العربي.

الشكل (٢): دوافع الاستعمار



مهما اختلفت دوافع الاستعمار الأوروبي للوطن العربي، إلّا أنّ هناك نقاطاً أساسية تشترك فيها الدّول الاستعمارية، تمثّلت في الآتية:

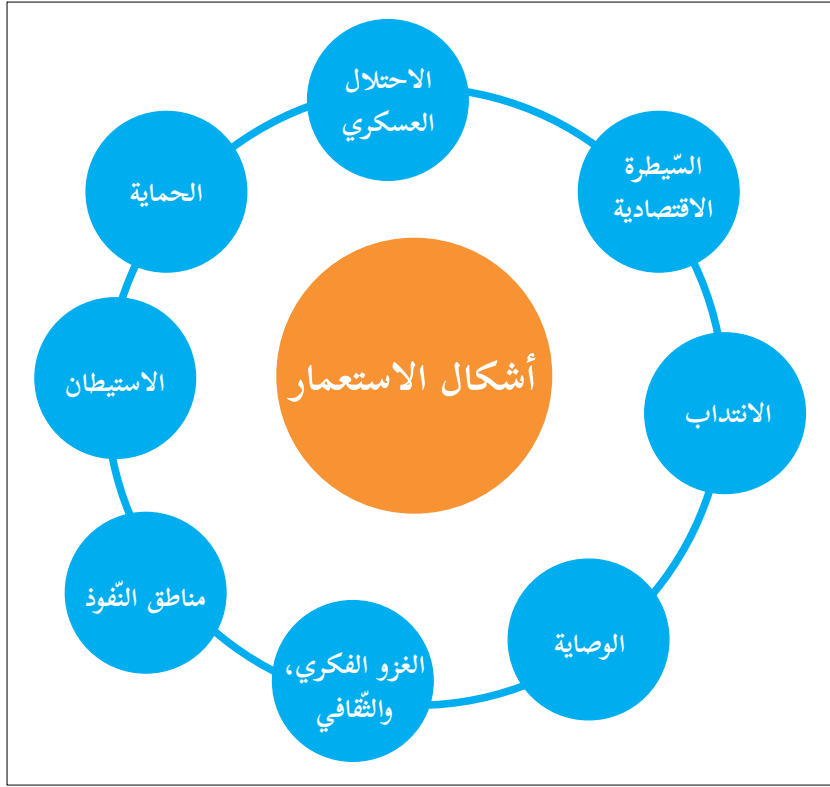
١- **الدّافع الاقتصادي:** يتمثّل في بحث الدول الاستعمارية عن أسواق جديدة؛ لتصريف منتجاتها الصّناعية، وتأمين الموادّ الخام اللاّزمة لصناعاتها، مثل استعمار بريطانيا لمصر، وفرضها عليها زراعة القطن؛ لتلبية احتياجات الصّناعة البريطانية.

٢- **الدّافع الاستراتيجي العسكري:** يتمثل في رغبة الدول الاستعمارية في السّيطرة على المناطق التي تتميّز بمواقع جغرافية مهمّة؛ لتؤسّس فيها القواعد العسكرية، والتّجارية، وتحقّق من خلالها تأمين تجارتها، وخطوط مواصلاتها البحرية، كسيطرة إنجلترا على المضائق والممرّات المائية الواقعة على طول طريق الهند، مثل مضيقيّ باب المندب، وجبل طارق.

٣- **الدّافع القومي:** أدّى نجاح الحركات القومية إلى بروز الشّعور بالقوّة والسّيطرة لدى عدد من الدّول الأوروبية الاستعمارية، واتّخذت من هذا المنطلق ذريعة لاستعمار مناطق ودول؛ بحجّة تمدينها وتطويرها، مثل الاستعمار الإيطالي لليبيا، الذي كان من أهدافه استعادة أمجاد الإمبراطورية الرّومانية الغربيّة.

٤- **الدّافع السّكاني:** أدّى التّقدّم الصّحّيّ إلى انخفاض معدّل الوفيات، وارتفاع معدّل المواليد في أوروبا، كما ساهم استخدام الآلة إلى الاستغناء عن الأيدي العاملة، ما أدّى إلى انتشار البطالة، ودفع الدّول الأوروبية الاستعمارية إلى البحث عن مناطق جديدة؛ للتخلص من مشكلات الزّيادة السّكانية، مثل الاستعمار الفرنسي للجزائر الذي استقدّم أكثر من مليون فرنسي؛ للاستيطان في المدن السّاحلية الجزائريّة.

٥- **الدّافع التبشيري والثقافي:** تمثّل في محاولة الغرب الأوروبي نشر الدّين المسيحي، والثّقافة الغربيّة في العالم بشكل عامّ، والعالم العربي والإسلامي بشكل خاصّ، وادّعاء الدّول الاستعمارية أنّها تحمل رسالة حضارية، تهدف إلى تمدين الشّعوب غير الأوروبيّة، كسياسة فرنسا في الجزائر التي هدفت للقضاء على الدّين الإسلامي والثّقافة العربيّة الإسلاميّة للشّعب الجزائري.



الشكل (٣): أشكال الاستعمار

- ١- أشكال الاستعمار.
- ٢- الاحتلال العسكري أبغض أشكال الاستعمار.
- ٣- الغزو الثقافي والفكري أخطر أشكال الاستعمار.



للاستعمار أشكال مختلفة، منها:

يعد **الاحتلال العسكري** من أقدم أشكال الاستعمار، ويقصد به: الاحتلال المباشر من خلال استخدام السلاح والقوة العسكرية، كاحتلال الإيطالي لليبيا سنة ١٩١٢م. و**السيطرة الاقتصادية** التي ظهرت بعد الثورة الصناعية؛ للحصول على المواد الخام اللازمة للصناعة، وتسويق منتجات

الدّول الصّناعية، والحصول على الأيدي العاملة الرّخيصة، واستثمار رؤوس الأموال، مثل سيطرة بريطانيا على قناة السويس وعائداتها. أمّا **نظام الحماية**، فيكون بقيام الدّولة الاستعمارية بالتحكم في الشّؤون الخارجية لدولة أخرى، مع بقاء حكومتها المحليّة لإدارة شؤونها الداخليّة، بما ترسمه لها الدّولة المستعمرة، ومثال ذلك: ما فعلته فرنسا في تونس بموجب معاهدة الحماية لسنة ١٨٨٣ م. وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى، ظهر **نظام الانتداب**، حيث تقوم فيه الدّولة الاستعمارية بإدارة شؤون المناطق المستعمرة؛ بحجة التّهوض بها، ومساعدتها على حكم نفسها، كالانتداب الفرنسي والبريطاني في بلاد الشام والعراق.

وبعد الحرب العالمية الثّانية، استحدثت هيئة الأمم المتحدة **نظام الوصاية** على الأقاليم المشمولة بنظام الانتداب؛ بذريعة الوصول بها الى الاستقلال. أمّا **مناطق النفوذ**، فقد تمثّلت في فرض سيادة دولة استعمارية بالقوّة العسكرية على مساحات من دولة أخرى، والتّحكّم بها في جميع المجالات، مثل النفوذ البريطاني في جنوب الجزيرة العربية. ويعدّ **الاستيطان** أحد أشكال الاستعمار، وفيه يقوم مجموعة من الغرباء بالسيطرة على السّكّان الأصليين، وإبادتهم، أو طردهم من وطنهم وممارسة التّمييز العنصري ضدّ مَنْ تبقّى منهم، كما فعل المستوطنون الأوروبيون بالسّكّان الأصليين في القارّة الأمريكيّة، والاحتلال الصّهيوني في فلسطين منذ نكبة سنة ١٩٤٨ م. ويُعدّ **الغزو الثقافي** من أخطر أنواع الاستعمار، ويستهدف الفكر، والعقل، والقيم، والدين بانتهاجه مجموعة من الأساليب الهادفة لاستعمار العقل بدلاً من الأرض، وهذا استخدمته كلّ الدّول الاستعمارية في البلاد التي احتلتها.



نفكر،
ونناقش:

- ١- مخاطر الاستعمار الاستيطاني الصّهيوني في فلسطين.
- ٢- لجوء الدّول الاستعمارية إلى استخدام أشكال أخرى من الاستعمار غير الاحتلال العسكري.



أختبر نفسي:



١) أنقل إلى دفترتي، وأضع إشارة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وإشارة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ- أقدم أنواع الاستعمار هو الاستيطان. ()
ب- ظهر الانتداب كشكل من أشكال الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية. ()
ج- تُعدّ سيطرة بريطانيا على قناة السويس سيطرة اقتصادية. ()

٢) أنقل إلى دفترتي، ثم أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
أ - ما شكل الاستعمار الفرنسي في تونس؟

- أ- حماية. ب- وصاية. ج- انتداب. د- احتلال عسكري.
ب- أين ظهر الاستعمار الاستيطاني في الوطن العربي؟
أ- الصّهيوني في فلسطين. ب- البريطاني في السودان.
ج- الفرنسي في سوريا. د- البريطاني في مصر.

٣) أوضح المقصود بكل من:

- ١- الانتداب. ٢- الغزو الثقافي. ٣- الاستيطان.

٤) أبين دوافع الاستعمار.

٥) أناقش أشكال الاستعمار متعددة والأهداف واحدة.

قضية بحثية:

نُعدّ تقريراً عن أسماء القرى والبلدات الفلسطينية في القدس، وقضائها، التي تمّ تدميرها، أو تهجير سكانها، وأقيمت عليها مستعمرات صهيونية.





الدّرس

٢

التنافس الاستعماري على الوطن العربي

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على :



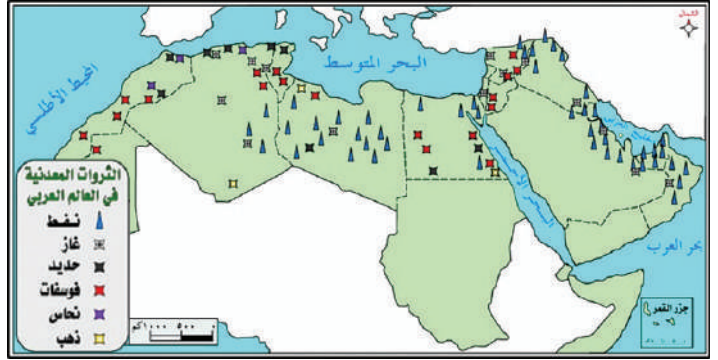
- ١- بيان الأطماع الاستعمارية الأوروبية في الوطن العربي .
- ٢- ذكر الدّول الاستعمارية الأوروبية التي سيطرت على الوطن العربي .
- ٣- توضيح نتائج التنافس الاستعماري الأوروبي، وآثاره على الوطن العربي .

الأطماع الاستعمارية الأوروبية في الوطن العربي :

نشاط (١): نلاحظ الخريطين، ثم نجيب عن السؤالين اللذين يليهما:



خريطة النقل المائي في الوطن العربي



خريطة الموارد الطبيعية في الوطن العربي

- ١- نستنتج الأهميّة الاقتصادية للوطن العربي .
- ٢- نذكر أهمّ المنافذ البحرية التي يسيطر عليها الوطن العربي .

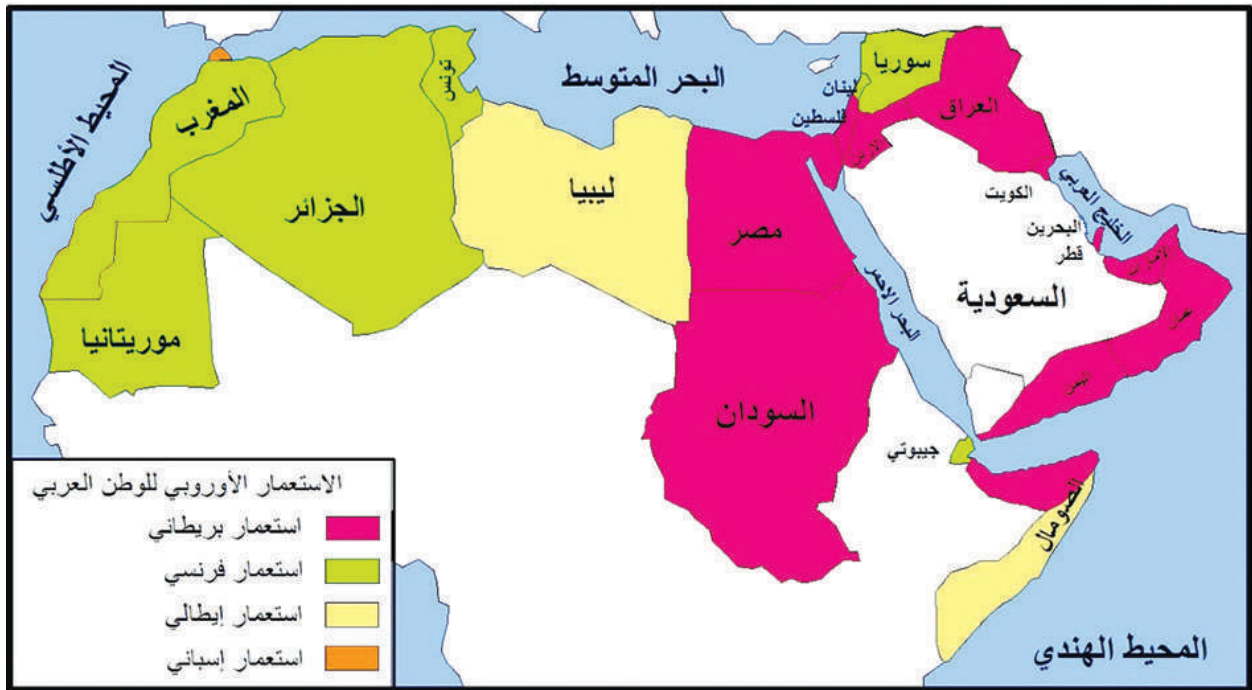




يملك الوطن العربي كثيراً من المقومات **الاقتصادية، والاستراتيجية، والعسكرية** التي جعلته محطّ أنظار الدّول الاستعمارية الطّامعة في خيراتهِ؛ إذ إنّ موقعه الاستراتيجي المُهمّ بين قارّات العالم القديم، وما يحويه من ممرّاتٍ ومضائقٍ مائيةٍ استراتيجية، وإشرافه على الطّرق التّجارية العالمية، وكذلك غناه بالموارد الطّبيعية المختلفة، وعدد سكّانه الكبير الّذي جعل منه سوقاً استهلاكية مهمّة للدّول الاستعمارية.

الدّول الاستعمارية الأوروبيّة التي سيطرت على الوطن العربي:

نشاط (٢): نلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثمّ نُجيب عن السؤال الذي يليها:



خريطة الإستعمار الأوروبي للوطن العربي

- نذكر مناطق التّوسّع الاستعماري في الوطن العربي.





ظهرت **الأطماع الأوروبية** في الوطن العربي منذ بداية القرن السادس عشر، حين سيطر البرتغاليون على المحيط الهندي، وبسطوا نفوذهم على أجزاء من الخليج العربي، حتّى أوائل القرن الثامن عشر، حيث كان نفوذ الدّول الأوروبية في الوطن العربي مقتصرًا على التّنافس التّجاري، غير أنّ **ضعف الدّولة العثمانية** أتاح الفرص للدّول الاستعمارية لأنّ تشقّ طريقها بمختلف الأساليب؛ لتحقيق أطماعها في الوطن العربي.

سيطرت **بريطانيا** على الخليج العربي، وعدن، ومصر، والسّودان، وفلسطين، وشرق الأردن، والعراق، أمّا **فرنسا**، فقد احتلّت الجزائر، وتونس، ومراكش، وسوريا، ولبنان، واحتلّت **إيطاليا** ليبيا، ووسط الصّومال، وجنوبه، ولا زالت مدينتا سبتة ومليلة المغربيتين تحت **السيطرة الإسبانية**، وساعدت بريطانيا الحركة الصّهيونية على احتلال فلسطين سنة ١٩٤٨م، وما زال الشعب الفلسطينيّ يناضل من أجل نيل حرّيته، وإقامة دولته المستقلّة، وعاصمتها القدس الشّريف.

نتائج الاستعمار الأوروبي، وآثاره على الوطن العربي:

نشاط (٣): نلاحظ الصّور، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليها:



(ب)



(أ)



(د)



(ج)



(هـ)

- ١- نستنتج الآثار التي تركها الاستعمار على الوطن العربي.
- ٢- نستخلص الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعرض لها الوطن العربي جرّاء الاستعمار.



تنوّعت آثار الاستعمار الأوروبي، ونتائجها على الوطن العربي، فمنها ما كان سياسياً، كتجزئة الوطن العربي إلى دويلات صغيرة، تفصل بينها حدود مصطنعة، سببت كثيراً من المشكلات الحدودية بينها، وزاد من حدة التوتّر فيه، وزرع الكيان الصهيوني في فلسطين؛ لفصل آسيا العربية عن إفريقيا العربية؛ وكذلك الحيلولة دون قيام وحدة عربية، كما ترك الاستعمار آثاراً اقتصادية، تمثّلت في التبعيّة الاقتصادية، كربط العملة المحليّة بالعملات الأجنبية، كما هو الحال بالنسبة للجنيه المصري المرتبط بالجنيه الإسترليني البريطاني.

وقد سيطرت الدّول الاستعمارية على حقول النّفط والغاز الطّبيعي، واحتفظت بحقّها في وجود بوارجها العسكرية في المياه الإقليمية العربية، أمّا الآثار الاجتماعية للاستعمار، فتمثّلت في ظهور النّعرات الطّائفية، والإقليمية، والمذهبية التي سبّبت صراعات كثيرة في الوطن العربي، أمّا بالنسبة للآثار الفكرية، فقد تمثّلت في ظهور بعض المفكرين العرب الذين يتحدثون بلسان الغرب، ويدافعون عن سياساته، ومبادئه.

قضية بحثية:



نبحث، ونُعِدُّ تقريراً عن مؤامرات التجزئة، والسيطرة على الوطن العربي (سايكس بيكو - وعد بلفور - سان ريمو).



أختبر نفسي:



١) أنقل إلى دفثري، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية بما يناسبها:
أ- وَقَعَتِ الجزائر تحت الاحتلال.....، أمّا ليبيا، فقد وقعت تحت الاحتلال

.....

ب- ما زالت مدينتا سبتة ومليلة تخضعان للاحتلال

٢) أوضّح آثار الاستعمار الأوروبي على الوطن العربي.

٣) أستنتج دور الاستعمار البريطاني في مأساة الشعب الفلسطيني.

٤) أنقل إلى دفثري، وأضع أمام كلّ دولة مستعمرة اسم الدولة الاستعمارية التي استولت عليها:
(فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، بريطانيا).

المستعمرة	الدولة الاستعمارية	المستعمرة	الدولة الاستعمارية
مصر		الصحراء الغربية	
الجزائر		سوريا	
ليبيا		فلسطين	



الدّرس
٣

الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- ذكر أهداف الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام.
- ٢- بيان مقاومة المصريين للحملة الفرنسية.
- ٣- تفسير توجّه الحملة الفرنسية إلى فلسطين.
- ٤- توضيح مقاومة الفلسطينيين للحملة الفرنسية.
- ٥- استنتاج أثر الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام.

أهداف الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام:

نشاط (١): نلاحظ الشّكل، ثمّ نُجيب عن السّؤالين اللّذين يليه:

أهداف الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام

ثقافية

سياسية

اقتصادية

استراتيجية

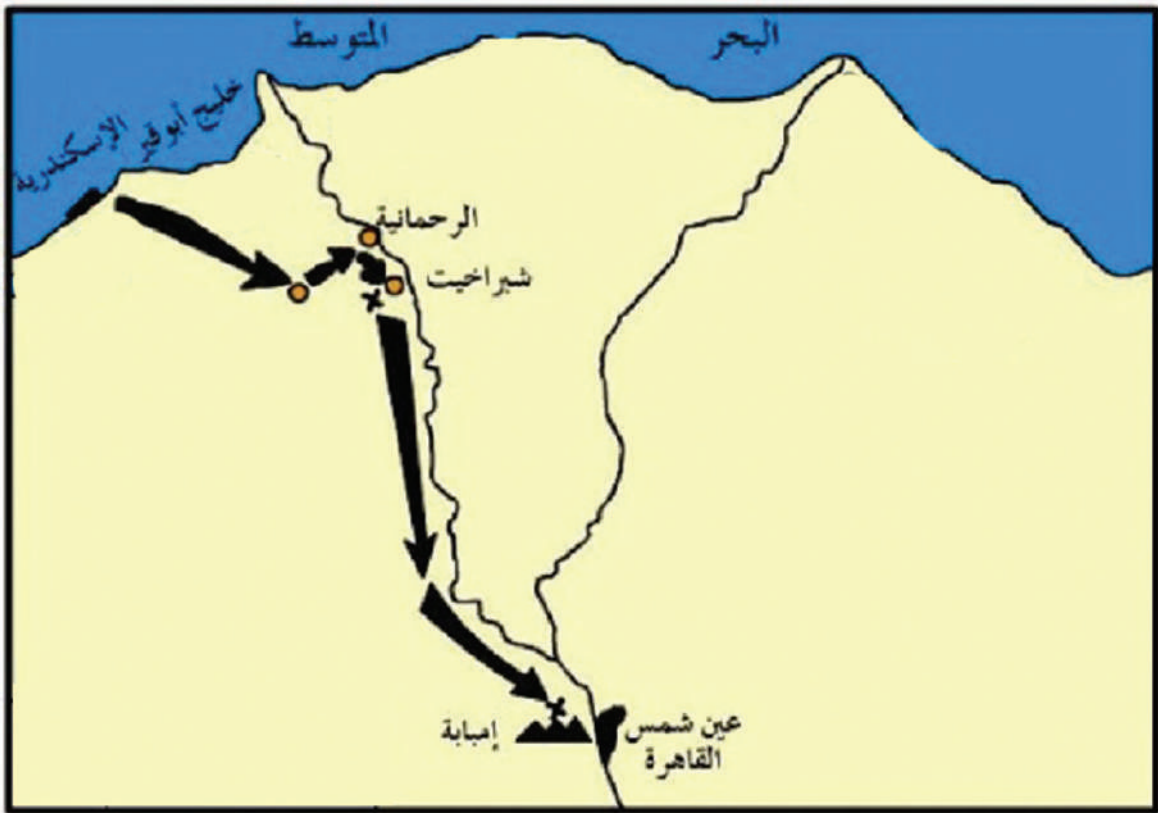
١- نناقش أسباب الحملة الفرنسية على مصر.

٢- نستنتج أهميّة موقع مصر في المشاريع الاستعمارية الغربية.





كان للحملة الفرنسية على مصر كثير من الأهداف التي رغب نابليون بتحقيقها من خلال هذه الحملة، كان أهمها **الأهداف الاستراتيجية** التي تمثّلت في موقع مصر المهمّ بين الشرق والغرب، ورغبته في قطع الطريق بين إنجلترا ومستعمراتها في الهند. أمّا **الأهداف الاقتصادية** للحملة، فتمثّلت في طمعه بخيرات مصر وثرواتها، ورغبته في إقامة إمبراطورية فرنسية استعمارية تجارية مترامية الأطراف، وجعل مصر نواة لها تعويضاً عن المناطق التي خسرتها في مستعمراتها الأمريكية لصالح بريطانيا، كما أنّه بالسيطرة على مصر يمكن لفرنسا أن توفر الوقت والمال بقيامها بخمس رحلات تجارية سنوياً إلى الهند بدلاً من ثلاث رحلات عبر رأس الرجاء الصالح. وأمّا **الأهداف السياسية**، فقد كان لرغبة رجال الحكومة الفرنسية في التخلص من منافسة نابليون، دور في إرساله بهذه الحملة، إضافة إلى طموح نابليون الشخصي في بناء إمبراطورية واسعة يكون هو على رأسها. وتمثّلت **الأهداف الثقافية** في نشر الثقافة والمدنية الفرنسيّتين، ومبادئ الثورة الفرنسية.



خريطة تبين مسار الحملة الفرنسية على مصر

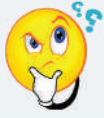
نشاط (٢): نلاحظ الجدول، ثم نُجيب عن الأسئلة التي تليه:

الثورات	ردّة الفعل الفرنسية	التّائج
ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٨م	- الاستيلاء على جامع الأزهر. - اعتقالات لسكّان القاهرة. - إعدام القيادات. - هدم البيوت.	- أعداد كبيرة من الأسرى والجرحى والشهداء. - إخماد الثّورة.
ثورة القاهرة الثّانية عام ١٨٠٠م	- دكّوا المدينة، بالمدافع، وأحرقوها. - حملة اعتقالات. - إعدام القيادات. - هدم البيوت.	
ثورات متعدّدة في الأقاليم	القتل، والتّشريد، والاعتقالات.	

- ١- نبيّن الدّور الوطني للشّعب المصري في التّصدّي للغزاة الفرنسيين.
- ٢- نوّضح سياسة فرنسا في مواجهة المقاومة الشّعبية المصرية.
- ٣- نستنتج سبب قدرة الفرنسيين على إخماد ثورات المصريين ضدّهم.



لم يُصدّق المصريون ادّعاءات نابليون في محبّته للإسلام، ورغبته في تخليص المصريين من معاملة المماليك السيّئة لهم، وللرعايا الفرنسيين، ولم يتقبّلوا الاحتلال الفرنسي لبلادهم، بل قاوموه بالوسائل كافّة. فبعد أن احتل الفرنسيون القاهرة في تموز عام ١٧٩٨م، سرعان ما بدأ المصريون في الدّلّتا والصّعيد بمقاومتهم، فأوقعوا بالفرنسيين خسائر فادحة، ثمّ اندلعت ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٨م، لكنّها أُخمدت، بعد أن استولى الفرنسيون على جامع الأزهر الذي اعتصم فيه الثّوار، وعاثوا فيه فساداً، وانتقموا من سكّان القاهرة بالسّجن، والقتل، وهدم البيوت. ثمّ كانت ثورة القاهرة الثّانية عام ١٨٠٠م، لكنّ الفرنسيين تمكّنوا من إخمادها بعد أن دكّوا المدينة وأحياءها بالمدافع من كلّ جانب، ثمّ أحرقوها.



أوازن بين موقف الشعب المصري من الاحتلال الفرنسي، وموقف الشعب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني.

نفكر،
ونناقش:



أسباب توجّه الحملة الفرنسية إلى فلسطين:

نشاط (٣): نقرأ النصّ الآتي، ونلاحظ الخريطة، ونستنتج، ثمّ نُجيب:



الحملة الفرنسية على بلاد الشام

يعد تدمير الإنجليز للأسطول الفرنسي في ميناء أبي قير شرق الإسكندرية عام ١٧٩٨م، من أبرز أسباب الحملة الفرنسية على فلسطين وبلاد الشام. كذلك فإنّ موقع فلسطين الاستراتيجي بتوسطها القارّات الثلاث (آسيا، وإفريقيا، وأوروبا)، ووقوعها على الطّريق التجاري الذي يربط الشرق بالغرب، دفعت نابليون للقيام بتلك الحملة، إضافة إلى رغبته في القضاء على حاكم عكا أحمد باشا الجزار، الشخصيّة القويّة في المنطقة، والذي يُعدّ العقبة الأساسيّة التي تقف أمام الحملة الفرنسية في احتلال بلاد الشام.

- ١- نبيّن أسباب الحملة الفرنسية على فلسطين.
- ٢- نتتبّع خط سير الحملة الفرنسية من مصر إلى فلسطين.





معركة أبي قير

في إطار مواجهة الحملة الفرنسية على فلسطين عام ١٧٩٩م، قامت الدولة العثمانية بإعداد جيشين: أحدهما **برّيّ** توجه إلى فلسطين عن طريق بلاد الشام، والآخر **بحريّ** إلى جزيرة رودوس في البحر المتوسط، فخرج نابليون لمفاجأة الجيش العثماني في بلاد الشام لهزيمته، وضمان الأمن لجنوده في مصر، وسهولة رجوعه إليها في حالة هزيمته في بلاد الشام، وكذلك حتّى يتمكّن من منع الأسطول البريطاني من دعم سفنه في البحر المتوسط بالمؤن والعتاد، إضافة إلى رغبته في رفع الرّوح المعنوية لجنوده بعد هزيمتهم في معركة أبي قير البحريّة، وهذا كلّ في حال تمكّنه من احتلال بلاد الشام.

مقاومة الفلسطينيين للحملة الفرنسية:

نشاط (٤): نلاحظ الصّور، ثمّ نُجيب عن السؤال الذي يليها:



مقاومة الأهالي



سور عكا



المدفع



أحمد باشا الجزائر

- نستنتج موقف الفلسطينيين من الحملة الفرنسية على بلاد الشام.





شارك الفِلَسطينيون في التّصديّ لحملة نابليون على بلاد الشّام؛ بمساعدتهم قوَّات أحمد باشا الجزار في الصّمود والتّصديّ للحملة لأكثر من شهرين.

كما قام الثّوار الفِلَسطينيون في منطقة نابلس بنصب الكمائن، وقطع الطّرق على القوَّات الفرنسية المتّجّهة نحو عكا، ومهاجمتها، بعد استدراجها إلى الأودية والأحراش الكثيفة، ثمّ إشعال النّار فيها؛ لإيقاع أكبر الخسائر في صفوفها، ولذلك أُطلقَ على تلك المنطقة (جبل الثّار). كما أنّ الوَحدة التي تمّت بين السّكّان بمختلف قبائلهم، وتوجّهاتهم في الرّيف الفِلَسطيني، وخاصّة في جبال نابلس، والمناطق المحيطة بها، ولحصانة أسوار عكا، وبسالة المدافعين عنها كان لها دور كبير في فشل الحملة الفرنسية وهزيمتها.

أثر الحملة الفرنسية، ونتائجها على مصر وبلاد الشّام:

نشاط (٥): نلاحظ الشّكل، ثمّ نقوم بما يأتي:



أثر الحملة الفرنسية ونتائجها على مصر وبلاد الشام

نناقش آثار الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشّام.



مجزرة يافا

تركت الحملة الفرنسية آثاراً مختلفة على الوطن العربي؛ فقد نبّهت الدول الأوروبية إلى أهميته، وجعلت التنافس الاستعماري يشتدّ فيما بينها؛ من أجل السيطرة عليه، كما نبّهت المصريين والعرب إلى أطماع الأوروبيين في بلادهم، ورغبتهم في السيطرة عليها، وتركت آثاراً ثقافية حضارية تمثلت في ظهور عدد من المفكرين العرب الذين يدافعون عن الحضارة الغربية، وينتقصون من الحضارة العربية الإسلامية، وقد استُشهد خلال الحملة على مصر وبلاد الشام كثيرٌ من السكّان المدنيين؛ بفعل ارتكاب نابليون وجيشه لكثير من المجازر، كمجزرة يافا.

قضية بحثية:

نبحث، ونناقش دور مدينتيّ عكا ونابلس في هزيمة نابليون في فلسطين.



أختبر نفسي:



- ١) أنقل إلى دفترتي، ثم أملأ الفراغات في الجمل الآتية بما يناسبها:
 - أ- القوّة السّياسية التي كانت تحكم مصر قبل مجيء الحملة الفرنسية هي
 - ب- المعركة التي دُمّر فيها الأسطول الإنجليزي الأسطول الفرنسي
 - ج- تصدّى للحملة الفرنسية على فلسطين والي عكا
 - د- ارتكب الفرنسيون بحق الفلسطينيين عدداً من المجازر، أبرزها مجزرة
 - هـ- قاد الحملة الفرنسية على مصر الجنرال
- ٢) أوضّح الأهداف الحقيقية للحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام سنة ١٧٩٨م.
- ٣) أبين أثر الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام.
- ٤) أعلّل: تسمية مدينة نابلس بـ (جبل النار).



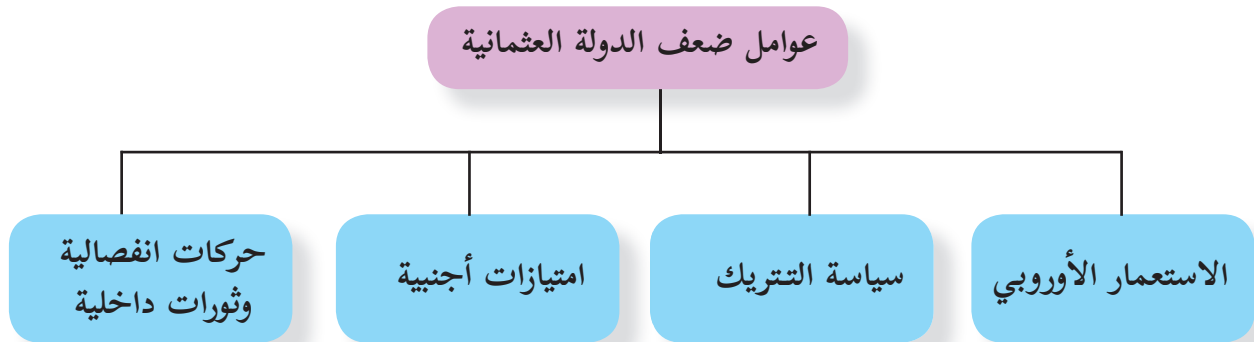
يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تفسير عوامل ضعف الدّولة العثمانية.
- ٢- تلخيص أسباب دخول الدّولة العثمانية الحرب العالمية الأولى.
- ٣- توضيح نتائج هزيمة الدّولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وآثارها.

عوامل ضعف الدّولة العثمانية:

نلاحظ الشكل، ثم نقوم بما يأتي:

نشاط (١):



- ١- نذكر عوامل ضعف الدّولة العثمانية.
- ٢- نناقش المقصود بسياسة التتريك.
- ٣- نستنتج دور حركات الانفصال في ضعف الدّول، وانهيائها.
- ٤- نعطي أمثلة أخرى تؤدي إلى ضعف الدّول، وانهيائها.





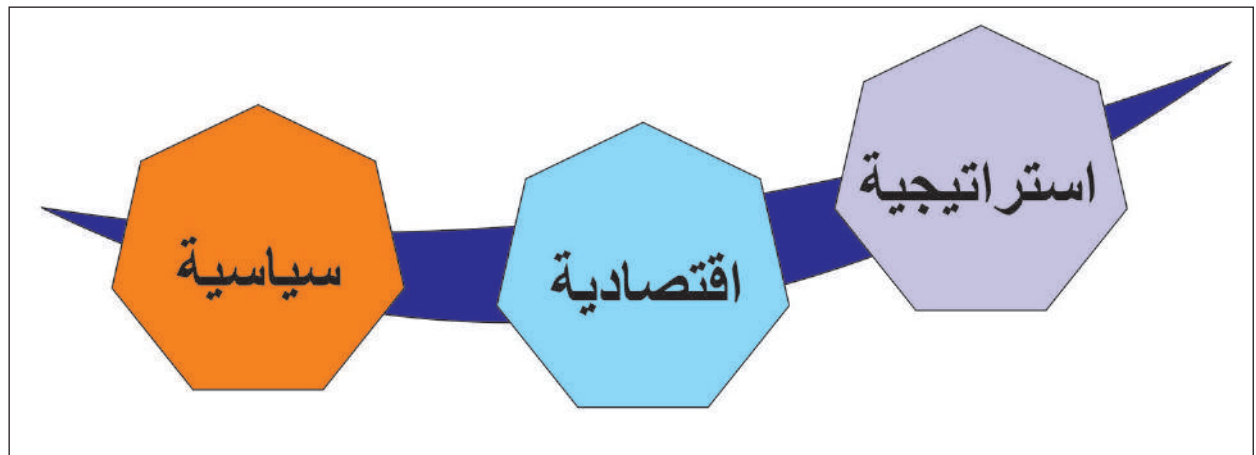
لقد تراكمت عدّة عوامل أدّت إلى ضعف الدّولة العثمانية، كان أهمّها توغّل **الاستعمار الأوروبي** بالشرق العربي، إضافة إلى **سياسة التتريك** ومحاربة اللغة والثقافة العربية التي مارستها جمعية الاتحاد والترقي منذ وصولها إلى الحكم العثماني عام ١٩٠٨م وعزل السلطان عبد الحميد الثاني، وكان للتّسهيلات (**الامتيازات الأجنبية**) التي منحتها الدّولة العثمانية للدّول الأجنبية ورعاياها دور في ضعف الدّولة العثمانية، فقد أدّت إلى تدخّل الدّول الأوروبية في الشّؤون الدّاخلية لها؛ بحجّة حماية رعاياها، كما كان **للحروب الطويلة** التي خاضتها الدّولة العثمانية، والهزائم المتتالية التي مُنيت بها أثر كبير في ضعفها وتراجعها، وأبرز مثال على ذلك: حرب القرم مع روسيا عام ١٨٥٣م. أمّا **الثورات الدّاخلية والحركات الانفصالية**، فقد كان لها دور كبير في إضعافها وإنهاكها، وأبرزها: الثّورات المطالبة بالانفصال والاستقلال، التي اندلعت في البلقان، والتي كلّفت الدّولة العثمانية كثيراً. بالإضافة إلى **ضعف شخصية السلاطين**، وضعف دورهم في الدّولة، وتفشّي الفساد الإداري والمالي، كالرشوة، والواسطة، والمحسوبية، وضعف الجيش العثماني، وانهايار معنوياته، وتوالي هزائم الدّولة العثمانية أمام التّمس، وروسيا.

ولشدّة ضعف الدولة العثمانية، أطلق عليها الأوروبيون الرّجل المريض، وقد جرت معظم هذه الأحداث في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر.

أسباب دخول الدّولة العثمانية الحرب العالمية الأولى:

نلاحظ الشّكل، ثمّ نناقش:

نشاط (٢):



أسباب دخول العثمانيين الحرب العالمية الأولى إلى جانب دُول الوسط.

- أسباب دخول العثمانيين الحرب العالمية الأولى إلى جانب دُول الوسط.





كانت علاقة الدولة العثمانية حسنة مع ألمانيا، تمثّلت بتبادل المصالح التجارية بين الطرفين، فعلى سبيل المثال، اتفقت الدولة العثمانية مع ألمانيا على مدّ خط سكة حديد برلين - بغداد التي بدأت في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وانتهت سنة ١٩٠٨م، وقد نالت فلسطين قسماً كبيراً من الخطّ الحجازي، مثل خطّ درعا - حيفا، والقدس - يافا، ثمّ تطوّرت العلاقات السياسية والعسكرية بينهما؛ بسبب دخول العثمانيين الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوسط بقيادة ألمانيا، ولأنّها كانت تعتبر دول الحلفاء، وعلى رأسها بريطانيا، وفرنسا أعدائها؛ بسبب أطماعهما في أملاكها، وخاصة بعد احتلال مصر، وتونس، فقد كانت الدولة العثمانية ترى أنّ مصلحتها، والحفاظ على وجودها يقتضيان الوقوف مع الألمان، وحلفائهم في الحرب؛ بهدف التصدّي لأطماع بريطانيا وفرنسا حسب وجهة نظرها، وكان لوقوف العرب بقيادة الشريف حسين بن علي حاكم الحجاز إلى جانب الحلفاء، والثورة ضدّ الدولة العثمانية دوراً كبيراً في هزيمتها، وفقدان سيطرتها على البلاد العربية.

نتائج هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، وآثارها:

نشاط (٣): نقرأ النصّ، ونستنتج، ثمّ نجيب عن السؤالين اللذين يليه:

أدّت هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى إلى انهيارها عسكرياً، وفرضت الدول المنتصرة على العثمانيين توقيع معاهدة (مدروس) في سنة ١٩١٨م، التي دعت إلى تسريح الجيش العثماني، واستسلامه للحلفاء، وإنهاء الوجود العثماني في البلاد العربية، ثمّ تلتها معاهدة (سيفر) في سنة ١٩٢٠م، التي أجبرت الدولة العثمانية على التخلّي عن جميع الأراضي التي يقطنها غير الأتراك، والاعتراف بسوريا والعراق كمناطق انتداب، والإقرار بحريّة الملاحة للأوروبيين في مضيقيّ البوسفور والدردنيل، وطبقت بريطانيا وفرنسا صكّ الانتداب على بلاد الشام، والعراق، ومؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م الذي أنهى تدويل القدس فأصبحت فلسطين جميعها تحت الانتداب البريطاني، والعمل على تطبيق وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتجاهل المطالب

العربية باستقلال بلادهم، وذلك بعد انعقاد مؤتمر الصّلع في باريس سنة ١٩١٩م، الذي أكّد على دعم تلك الدّول للمطالب الصّهيونية في فلسطين، وتأكيداً على الانتداب فيها.

١- نبين بنود معاهدة (سيفر) التي فرضتها دُول الحلفاء على الدّول العثمانية.

٢- نناقش نتائج هزيمة الدّولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى على الوطن العربي عامة وفلسطين خاصة.



نتج عن هزيمة الدّولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى سقوط آخر دولة للخلافة الإسلامية، التي كانت تضم عدداً من مناطق الوطن العربي، والعالم الإسلامي، وكان لإلغاء مصطفى كمال أتاتورك الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤م، التي كانت توحد العالم الإسلامي معنوياً ورسمياً، أثر في تشرذم العرب والمسلمين في دُول ضعيفة، تحكّمت بها الدّول الاستعمارية، وأدى سقوطها إلى احتلال بريطانيا فلسطين، الذي مهّد بدوره لاحتلال الصّهيوني لها، وتهجير سكّانها الأصليين.



نقرأ نصّ وعد بلفور، ثمّ نناقش العبارة التي تليه:

نفكر،
ونناقش:

"إنّ حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن في فلسطين للشعب اليهودي، وستبذل قصارى جهدها لتحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنيّة والدينيّة التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا من الحقوق أو الوضع السياسي التي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر، وسأكون ممتناً لك إذا أحطتم الاتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح".



التوقيع: آرثر جيمس بلفور

- وعد بلفور وعد مَنْ لا يملك لمن لا يستحقّ.



- ١- أنقل إلى دفتري، وأكمل الفراغات في الجمل الآتية بما يناسبها:
أ- وقفت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى إلى جانب.....
ب- أقرت الدولة العثمانية حرية الملاحة للأوروبيين في مضيقَي.....و.....
ج- المعاهدة التي أجبرت الدولة العثمانية فيها على التخلي عن جميع الأراضي التي يقطنها غير الأتراك هي معاهدة.....
- ٢- أُبين رأيي في وقوف العرب إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى ضدّ العثمانيين.
- ٣- أستنتج أسباب فرقة العرب، وتشردمهم في الوقت الحالي.
- ٤- أفسر هزائم الدولة العثمانية المتكررة في نهاية عهدها.
- ٥- أعبر بلغتي عن المفاهيم الأساسية التي اكتسبتها من الوحدة بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

نشاط

تطبيقي:

- ننظم زيارة إلى أحد الأشخاص الذين عايشوا تهجير الفلسطينيين عام ١٩٤٨م ونجري معه مقابلة حول معاناتهم الإنسانية.
- من خلال برنامج (Power Point)، نصمّم عرضاً عن عوامل ضعف الدولة العثمانية، ثمّ نعرضه أمام زملائنا.

الوَحدةُ السادسة

٦

النَّوع الاجتماعي



نتأمّل، ونفكّر:

يعود الاهتمام بالنَّوع الاجتماعي أساساً إلى أهمية دور المرأة في مسيرة التنمية؛ لتمكينها من القيام بدور فاعل، وشراكة حقيقية، جنباً إلى جنب مع الرجل، دون تمييز بينهما.



يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، والتفاعل من أنشطتها، أن يكونوا قادرين على تحديد مفهوم النُّوع الاجتماعي (الجنس)، وأدواره، والتشريعات الوطنية، والدَّولية لحقوق المرأة (،)، وتوضيح مفهوم العنف، وأشكاله، وأسبابه، وآثاره السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، إضافة إلى العنف المبني على النُّوع الاجتماعي.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الآتي:



- ١- توظيف مهارات التعاون، والعمل الجماعي، والحوار والنقاش، وإبداء الرأي، واحترام الرأي الآخر في قضايا حياتية مختلفة.
- ٢- ممارسة التعليم الذاتي، من خلال الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة.
- ٣- تنفيذ مشاريع تربويّة تهدف إلى تعزيز المواطنة المسؤولة لدى الطلبة.
- ٤- كتابة تقارير وأبحاث علمية ذات علاقة بموضوعات الوحدة.
- ٥- تنظيم مقابلات مع المسؤولين في المؤسسات العامة.
- ٦- تنظيم حملات توعية في المجتمع المحلي على مخاطر الفساد، وآثاره السلبية.
- ٧- عمل مطويات تعليمية (بروشورات) حول موضوعات الوحدة التعليمية.

النوع الاجتماعي

الدّرس

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- تفسير مفهومي الجنس، والنوع الاجتماعي (الجندر).
- ٢- بيان أدوار النوع الاجتماعي.
- ٣- معرفة بعض التشريعات الوطنية والدّولية النازمة لحقوق المرأة.

مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر):

نشاط (١):

نقرأ العبارات الآتية، ثمّ نختار منها العبارات التي تدلّ على إحدى الخصائص البيولوجية التي يحددها الجنس، أو العبارات التي تتعلق بالنوع الاجتماعي كخصائص مكتسبة ناجمة عن الثقافة المجتمعية السائدة:

- ١- تحمل النساء مدّة تسعة أشهر.
- ٢- الفتيات لطيفات، والفتيان يتّصفون بالقسوة.
- ٣- الفتاة خجولة، والفتى جريء.
- ٤- تتقاضى النساء في كثير من الحالات أجراً أقلّ من الرجال عند القيام بالوظيفة عينها.
- ٥- تستطيع النساء إرضاع الأطفال.
- ٦- عمّال تشييد المباني هم من الرجال.
- ٧- ينضج صوت الفتى مع سنّ البلوغ، أمّا صوت الفتاة، فلا ينضج.
- ٨- تقوم المرأة بالأعمال المنزلية.
- ٩- يستطيع الرجل أن يطهو، أو أن يقوم بأعمال المنزل كافة، إذا رغب بذلك.



الجنس: يشير إلى الصفات البيولوجية بين الرجال والنساء منذ الولادة، وهي صفات طبيعية تظهر عند الولادة، ومحددة بصفات ثابتة لا تتغير، وهي عالمية؛ أي أنها لا تختلف بين الثقافات.

النوع الاجتماعي (الجنس): مصطلح يُطلق على العلاقات، والأدوار الاجتماعية، والقيم التي يحددها المجتمع لكلا الجنسين (الرجال، والنساء)، ويختلف من مجتمع إلى آخر، ومن زمان إلى آخر، ويُحدد سلوك الأفراد وفق جنسهم، والأدوار، والعلاقات فيما بينهم، والمسؤوليات، والحقوق والواجبات. والنوع الاجتماعي ثقافي مكتسب، ويتغير بتغير المكان، والزمان.

أدوار النوع الاجتماعي:

نملاً الجدول الآتي بوضع إشارة (X) أمام الأدوار الخاصة بالنساء، أو الإناث، وأدوار خاصة بالرجال، أو الذكور، وأخرى يقوم بها الاثنان معاً، ونستنتج، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

نشاط (٢):

النوع/ الدور	تربية الأبناء	العمل	اتخاذ القرارات	تدريس الأبناء	حماية الأسرة	تخضير الطعام	المسؤوليات الاجتماعية	شراء الحاجيات	تنظيف البيت	منح الحب والحنان
الرجال										
النساء										
الاثنان معاً										

- ١- من الذي حدّد أدوار الرجل، والمرأة؟
- ٢- كيف يمكن تغيير الفكر التقليدي عن أدوار كلّ من الرجل، والمرأة في المجتمع؟
- ٣- ما المقصود بالدور الاجتماعي؟



الدور: هو مجموعة من التصرفات، والسلوكيات التي يقوم بها الإنسان لتحقيق غاية معينة، ولكلّ إنسان أكثر من دور يقوم به في حياته، وهذه الأدوار مختلفة باختلاف الزمان، والجنس، والقدرات وغيرها، وأدوار النّوع الاجتماعي: هي الأدوار التي يقوم بها الجنسان، وهي أدوار تشكّلها الظروف الاجتماعية، وليس الاختلاف البيولوجي. فعلى سبيل المثال: إذا كانت تربية الأطفال، وأعباء العمل المنزلي مرتبطة تقليدياً بالمرأة، فإنّ ذلك ليس له علاقة بتكوينها البيولوجي كامرأة؛ إذ إنّ هذه الأدوار يمكن أن يقوم بها الرجل أيضاً.

من أدوار النوع الاجتماعي:

■ الدور الإيجابي:

وهو أهمّ الأدوار، وأقدسها، وتقوم به النساء منذ لحظة حمل الأطفال، وولادتهم، ويدخل فيها رعاية الأطفال، وتربيتهم وهو دور مشترك بين الرجل والمرأة.

■ الدور الإنتاجي:

وهو خاصّ بالإنتاج والسوق (إنتاج السلع، أو تقديم الخدمات)، وعلى الرغم من عمل المرأة الآن، إلّا أنّ القيمة الفضلى ما زالت تقتصر بالرجال، على الرغم من النتائج المتميزة لعمل كلا الجنسين لأدوار كان مقرراً أنّها حصراً على جنس دون الآخر.

■ الدور المجتمعي:

يُعَدّ هذا الدور امتداداً لدورها الإيجابي، حيث تسعى إلى تطوير علاقات مجتمعية محدودة في محيط الأسرة، والمجتمع القريب، وهو بالنسبة للرجل امتداد للعمل الإنتاجي، فعلاقاته على الأغلب مع شركاء العمل، أو ممّن يتعامل معهم مباشرة في مجالات عمله المختلفة.

■ الدور السياسي:

يتلخّص هذا الدور بسلطة اتخاذ القرار، سواء في الأسرة، أو خارجها، وقد حقّقت المرأة إنجازاً على صعيد الوصول إلى مستوى صناعة القرار، من خلال بروز قيادات نسوية عديدة في مجالات مختلفة، ومتعددة في مجتمعنا الفلسطيني، ولكن ليس بالمستوى المطلوب، وهنا من المهمّ جداً التأكيد على أنّ الهدف ليس لتبادل الأدوار، بل المشاركة فيها، بما يحقّق حياة أفضل للطرفين.



نبحث عن قيادات نسوية فلسطينية حققت درجات متقدمة في مواقع صناعة القرار، ثم نكتب تقريراً عنها.

الاتفاقيات الوطنية والدولية النازمة لحقوق المرأة:

نشاط (٣): نتوزع في مجموعات عمل تعاونية، ثم نجيب عن التساؤلات الآتية:

- ١- نذكر بعض مظاهر التمييز ضد المرأة على الصعيدين الوطني والدولي.
- ٢- نناقش الآثار المترتبة على التمييز ضد المرأة.
- ٣- نستعين بمكتبة حقوق الإنسان في جامعة منيسوتا، ونتعرف إلى التشريعات والاتفاقيات المتعلقة بحقوق المرأة، من خلال الرابط الإلكتروني الآتي:

<http://hrlibrary.umn.edu/arabic/>



يوجد عديد من التشريعات والاتفاقيات الدولية والوطنية المتعلقة بحقوق الإنسان بشكل عام، والمرأة بشكل خاص، منها:

أولاً التشريعات الدولية:

١) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: يُعدّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مثلاً مشتركاً بين الشعوب كافة، ومعياراً تُقاس به درجة احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان، والالتزام بأحكامها، واحترامها، والعمل بموجبها، وتضمن الإعلان عدداً من المواد التي تعطي المرأة حقوقها.

٢) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: وتنص المادة (٢٦) منه على أنّ: «الناس جميعاً سواءً أمام القانون، ويتمتعون دون أيّ تمييز لأيّ سبب، كالعرق، أو اللون،

أو الجنس، أو اللّغة، أو الدّين، أو الرّأي سياسياً، أو غير سياسي، أو الأصل القومي، أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك».

٣) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة: وُقعت الاتفاقية سنة ١٩٧٩م؛ من أجل مكافحة التمييز ضد المرأة، وتحسين أوضاعها، ونشر حقوقها، وتنظر الاتفاقية إلى مجتمع يخلو فيه التمييز القائم على أساس الجنس، كما تطالب الدُول الأطراف أن تعترف بإسهامات المرأة الاقتصادية والاجتماعية في الأسرة، وتشدد على أن التمييز سيعوق النمو الاقتصادي، والرخاء.

ثانياً التشريعات الوطنية:

راعت القوانين الفلسطينية التي أنشئت، وخصوصاً القانون الأساسي، وبعض القوانين التي أقرّها المجلس التشريعي الفلسطيني، الأمر الذي أسّس لقاعدة تشريعية من شأنها حماية المرأة من التمييز ضدها بسبب الجنس، كما سعت إلى اتخاذ مجموعة من التدابير التي من شأنها حماية حقوق المرأة الفلسطينية، وتعزيز مساواة النّوع الاجتماعي، من خلال:

١- إقرار القانون الفلسطيني الأساسي المعدّل للعام ٢٠٠٥م؛ ليشكّل مرجعية لتطوير القوانين والتشريعات الأخرى.

٢- الانضمام إلى عدد من الآليات الدّولية النازمة لحقوق الإنسان، والاتفاقيات الدّولية، والمصادقة عليها، كاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٣- تعديل بعض موادّ القوانين السارية في فلسطين، مثل قانوني العقوبات، والأحوال الشخصية.

٤- إنشاء وحدات خاصة بالنّوع الاجتماعي في المؤسسات العامة، والوزارات، كوحدة النّوع الاجتماعي، ووحدة حماية الأسرة والطفل في جهاز الشرطة، إضافة إلى استصدار بعض التشريعات، كقانون حماية الأسرة.



السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١) ما المفهوم الذي يُطلق على العلاقات والأدوار الاجتماعية التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمرأة؟

- أ- الجنس. ب- الجنسيّة. ج- الجندر. د- الذكورية.

٢) ما ميزات أدوار النّوع الاجتماعيّ؟

- أ- ثابتة. ب- متغيرة. ج- غير قابلة للنقد. د- متوارثة.

٣) أيّ دور من أدوار النّوع الاجتماعيّ الآتية تمثله الانتخابات؟

- أ- الاجتماعيّ. ب- الإنجابي. ج- السياسيّ. د- الإنتاجي.

٤) ما الاتفاقية التي تُعنى بحقوق المرأة بشكل خاصّ؟

أ- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ب- العهد الدّولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ج- العهد الدّولي الخاص بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

د- اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة.

السؤال الثاني: أوضّح دورَي النّوع الاجتماعيّ: الإنجابي، والإنتاجي.

السؤال الرابع: أناقش الإجراءات القانونية الفلسطينية لحماية حقوق المرأة الفلسطينية، وتعزيز مساواة النّوع الاجتماعيّ.

مشروع الدرس



نصّم مطويّة تعليمية (بروشور)، تتضمن أبرز حقوق المرأة التي جاء بها الإسلام.

العنف

الدّرس

٢

يُتَوَقَّعُ من الطّلبة بعد نهاية الدّرس أن يكونوا قادرين على:



- ١- توضيح مفهوم العنف.
- ٢- بيان أنواع العنف وأشكاله.
- ٣- استنتاج آثار العنف.

مفهوم العنف:

نقرأ الكلمات والعبارات الآتية، ثمّ نُصنّفها وفق الجدول إلى سلوك
عنيف، وسلوك غير عنيف، ثمّ نُجيب عن الأسئلة التي تليه:

نشاط (١):

معاقة السارق، تربية الأبناء ومعاقتهم، حبس المجرمين، منع المرأة من الخروج من البيت، حرمان الأطفال من الدراسة، منع الأطفال من تناول مشروبات الطاقة، الزواج المبكر، عمل طفل توفّي والده، تذكير شخص بأنّه عنيف، مساعدة كبار السن، اعتقال الاحتلال للأطفال، إغلاق الأب شبكة الإنترنت خلال ساعات الليل، منع المشروبات الغازية في مقصف المدرسة.

سلوك عنيف	سلوك غير عنيف

١- نُفسّر اختيارنا للعبارات على أنّها سلوك عنيف، أو سلوك غير عنيف.

٢- نستنتج مفهوم العنف.

٣- لماذا نستخدم العنف مع الآخرين؟





العنف: الاستخدام المتعمّد للقوة، أو التهديد باستخدامها ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة من الأشخاص أو المجتمع ككل؛ ما يُسفر عنه وقوع إصابات بالغة، أو وفيات، أو ضرر، ومن أسباب انتشار العنف في المجتمع ما يأتي:

■ **الاحتلال،** كالاحتلال الصهيوني في فلسطين، وممارساته العنيفة؛ من نشر الحواجز، وتقييد حرية الحركة والتنقل، والاعتقالات، والضرب، وقتل الفلسطينيين، والاعتداء على ممتلكاتهم، ومصادرة أراضيهم، التي تسبّب معاناة يومية، أثّرت بشكل كبير على نفسيات الفلسطينيين، وطموحاتهم.

■ **سوء الوضع الاقتصادي،** كارتفاع معدلات الفقر، والبطالة، وغلاء المعيشة، كلّ ذلك يسبب ضغطاً نفسياً على أفراد المجتمع، وتحديدًا الشباب، فيميلون لاستخدام العنف، كما أنّ عدم استقلال كثير من النساء اقتصادياً، واعتمادهنّ بشكل رئيس في الإنفاق على الرجل، أسهم في أن يشعر الرجل بامتلاكه السلطة المبرّرة لتعنيف المرأة.

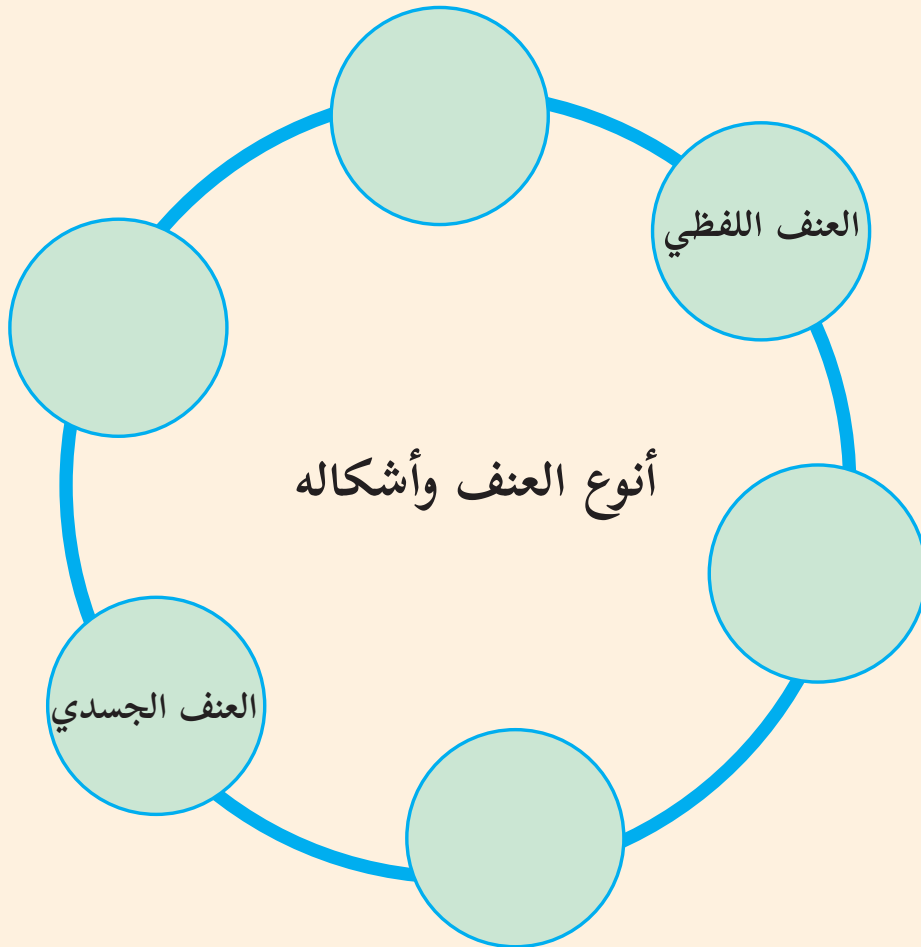
■ **الثقافة السائدة عند بعض أفراد المجتمع،** التي جعلت العلاقة الطيبة، والحوار بين الرجل والمرأة، أو بين الزوج والزوجة، أو بين الأخ وأخته أمراً غير مقبول، في حين يُعدّ مقبولاً أن يمنعها من الخروج، أو يعنفها، وهذه الثقافة حدّدت أيضاً طبيعة الأدوار لكلّ من الذكر والأنثى، سواء داخل الأسرة، أو في المجتمع.



دور الألعاب الإلكترونية في انتشار العنف بين الأطفال.

نفكر،
ونناقش:

نلاحظ الشكل ونكمّله بأشكال عنف نعرفها، ثمّ نناقشها،
ونجيب عن السؤال الذي يليه:



- كيف يمكن تجنّب العنف بأنواعه وأشكاله كافّة؟





أنواع العنف وأشكاله عديدة، نذكر منها:

١) **العنف اللفظي:** استخدام الألفاظ والعبارات التي تحطّ من كرامة الإنسان؛ بقصد إهانته، كالسب والشتم، والتحقير، والصراخ، والسخرية، وغيرها.

٢) **العنف النفسي:** يتمثل بالمعاملة السيئة، والاستهتار والازدراء، والتلقيب بأسماء وألقاب تحقير، أو أوصاف غير مريحة؛ بهدف السيطرة، على مَنْ يقع عليه العنف النفسي، وإفقاده ثقته بنفسه.

٣) **العنف الجسدي:** إلحاق أذى مادي بالجسد باستخدام القوة، والذي تكون آثاره واضحة، ويترك علامات جسدية.

٤) **العنف السياسي:** وهو الذي يقع بسبب الاحتلال، ويمسّ جميع المواطنين دون استثناء، حيث يتعرض المواطنون إلى شتى أشكال العنف، وأبرز مثال على ذلك ممارسات الاحتلال الصّهيوني في فلسطين، وقد يكون العنف السياسي من سلطة الدولة.

٥) **العنف القانوني:** التمييز في القوانين والتشريعات الصادرة عن الدولة.

٦) **التنمّر:** ينضوي التنمّر على اختلال حقيقي، أو ملحوظ لميزان القوة بين المعتدي، والشخص المستهدف، كما ينضوي على استهداف الشخص مراراً وتكراراً، من خلال استخدام العنف الجسدي، أو اللفظي، أو العاطفي.

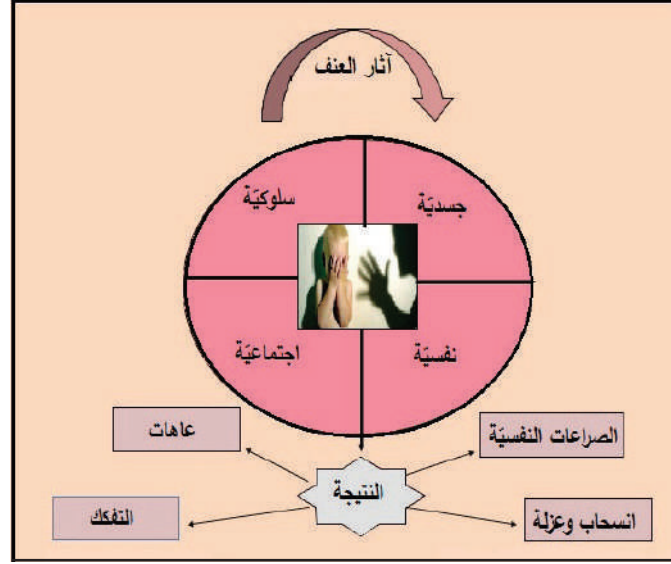


أثر العنف على الأسرة والمجتمع.

نفكر،
ونناقش:

نُلاحظ الشكل الآتي، ونستنتج منه، ثم نقوم بالآتي:

نشاط (٣):



- ١- نتوزّع في مجموعات عمل تعاونية.
- ٢- نقوم كلّ مجموعة بوضع مؤشرات على كلّ أثر وفق الجدول الآتي:



المؤشرات	آثار العنف
	١- الجسدية
	٢- النفسية
	٣- السلوكية
	٤- الاجتماعية

٣- نناقش ما توصّلنا إليه مع بقية المجموعات.



آثار العنف عديدة، وتنعكس بشكل كبير على الفرد، والأسرة، والمجتمع بشكل عام، منها:

١) **آثار العنف الجسدي:** يترك العنف الجسدي آثاراً جسدية، ونفسية قد تؤدي إلى الإصابة بإصابات ظاهرة، أو غير ظاهرة، مثل: جروح، أو نزيف، أو كسور، أو فقدان الوعي، أو الحواس، مثل حاسة السمع، أو قد يؤدي إلى الموت، أو إلى عاهات مستديمة.

٢) **آثار العنف النفسي:** زعزعة الثقة بالذات، والخوف، والرعب، والتوتر، والشعور بالنقص، وعدم الثقة بالنفس وبالقدرات الذاتية، والأحلام المزعجة، والإحباط، والاكتئاب، وإهمال الذات، والتفكير بالانتحار.

٣) **آثار العنف المبني على النوع الاجتماعي:** تُعدّ هذه الآثار هي الأخطر، والأبرز؛ حيث إنّها تنعكس على مختلف أطراف المجتمع، وشرائحه المختلفة، فإنّ تأثير العنف يقع على كلّ الأطراف، المعتدى عليه أو عليها، وأسرهم، ومحيطهم، كما أنّ لظاهرة العنف تأثيراتٍ سلبيةً على المشاركة في الحياة العامة، وممارسة أدوار مختلفة في المجتمع، وبالتالي على التنمية المستدامة. ومن بعض هذه الآثار ما يأتي:

- الطلاق، والتفكك الأسري.
- سوء اضطراب العلاقات الزوجية، وسوء العلاقات بين أهل الزوج، وأهل الزوجة.
- تسرّب الأبناء من المدارس.
- قصور في تربية الأبناء، وعدم تنشئتهم تنشئة نفسية، واجتماعية متوازنة.
- العدوانية، والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها عنف، ومنها إلى الحي، والمحيط، والمجتمع.

٤) **آثار العنف الاقتصادي:** تعطيل متطلبات التنمية الاقتصادية، باضطهاد العمال، وبالتالي تقليل الإنتاجية، واستغلال الأطفال، والنساء، والعمّال المهنيين في العمل، حيث إنّ رواتبهم متدنية، وحقوقهم العمالية منتهكة، وحرمان الشباب من الجنسين بالالتحاق بعدد من الوظائف المهمة، وتراجع بعض القطاعات على حساب قطاعات أخرى.

٥ المجتمع: إضافة إلى الآثار الخاصة بكل شكل من أشكال العنف، فإنّ هناك آثاراً عامة للعنف، يتأثر بها المجتمع بأكمله، منها: تحطيم الأسرة، وعدم الاستقرار في المجتمع، وانتشار الجريمة، وانحسار الأمن والسلم؛ نتيجة انتشار ثقافة العنف في المجتمع ككلّ، واستبدال القيم الإيجابية بقيم التسلّط والعنف، وارتفاع تكاليف الخدمات المقدّمة من الدولة للتعامل مع نتائج العنف المختلفة، وانتشار الإحباط، وسياسة الصمت، وقبول العنف كأمر واقع.



الآثار النفسيّة لممارسات الاحتلال الصهيوني على الأطفال الفلسطينيين.

نفكر،
ونناقش:



السؤال الأول: أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١ كيف تُصنّف غياب ثقافة الحوار كسبب من أسباب العنف؟
 - أ- ممارسات الاحتلال الصهيوني.
 - ب- سوء الوضع الاقتصادي للأسرة الفلسطينية.
 - ج- ثقافة المجتمع.
 - د- انخفاض مستوى التعليم بين الشباب الفلسطيني.
- ٢ ما شكل العنف الذي يُستخدم فيه السّبّ، والشتم، والسّخرية؟
 - أ- اللفظي.
 - ب- النفسي.
 - ج- السياسي.
 - د- الجسدي.
- ٣ ما المقصود بالعنف القانوني؟
 - أ- إلحاق الأذى المادي بالجسد باستخدام القوة.
 - ب- العنف الناجم عن ممارسات الاحتلال الصهيوني.
 - ج- التمييز في القوانين والتشريعات.
 - د- حرمان المرأة من الوصول إلى مراكز صناعة القرار في الدولة.

- السؤال الثاني: أعرّف الآتي: العنف، والعنف المبني على التّوع الاجتماعي، والتّئمّر.
- السؤال الثالث: أرسم خريطة مفاهيمية لأشكال العنف، مع الأمثلة.
- السؤال الرابع: أذكر الآثار السلبية الناجمة عن العنف المبني على التّوع الاجتماعي.
- السؤال الخامس: نناقش آثار العنف على المجتمع بشكل عامّ.

مشروع الدرس



نبحث عن آليات محاربة العنف في المجتمع الفلسطينيّ، ونكتب تقريراً عنها.

يمكن الاسترشاد بالأمور الآتية: تعزيز ثقافة الحوار، ودور المؤسسات الرسمية والأهلية، ودور وزارة التربية والتعليم في الحدّ من العنف المدرسي بشكل خاصّ، ودور وسائل الإعلام في التوعية على مخاطر العنف.

المشروع

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراد أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق أهداف ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق أهداف ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويشير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

أولاً- اختيار المشروع:

يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.
- ٢- أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
- ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
- ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلب مجالاً على الآخر.
- ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
- ٦- أن يُخطط له مسبقاً.

ثانياً- وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة. يقتضي وضع الخطة الآتي:

- ١- تحديد الأهداف بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
- ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- ٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من ٥- خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).
- ٦- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.

◀ ثالثاً- تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلّص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلافاً مبدعاً، وليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتّر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ١- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٢- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٣- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

◀ رابعاً- تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الآتي:

- ١- الأهداف التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، المستوى الذي تحقق لكل هدف، العوائق في تحقيق الأهداف إن وجدت وكيفية مواجهة تلك العوائق.
- ٢- الخطة من حيث وقتها، التعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، التقيد بالوقت المحدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
- ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة من حيث، تنوعها، إقبال الطلبة عليها، توافر الإمكانيات اللازمة، التقيد بالوقت المحدد.
- ٤- تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث، الإقبال على تنفيذه بدافعية، التعاون في عملية التنفيذ، الشعور بالارتياح، إسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

يكتب المعلم تقريراً تقويمياً شاملاً عن المشروع، من حيث:

- ١- أهداف المشروع وما تحقق منها.
- ٢- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- ٤- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- ٥- المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
- ٦- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

المصادر، والمراجع:

- ١- التويجري، عبد العزيز بين عثمان، ٢٠٠٧م، العالم الإسلامي والغرب: التحديات والمستقبل، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو.
- ٢- روجان، يوجين، ٢٠١١م، العرب من الفتوحات العثمانية إلى الحاضر، ط١، ترجمة محمد إبراهيم الجندي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.
- ٣- الصباغ، عبد اللطيف: تاريخ أوروبا الحديث.
- ٤- بروتون، جيرى، ٢٠١٤م، عصر النهضة، ط١، ترجمة إبراهيم البيلى محروس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر.
- ٥- جارودي، روجيه، ١٩٩٩م، أمريكا طليعة الانحطاط، ط١، دار الشروق، مصر.
- ٦- زيادة، فرحات وفريحي، إبراهيم، تاريخ الشعب الأمريكي.
- ٧- نيفين، آلن وكوماجر هنري ستيل، ١٩٦٥م، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة إميل خليل بيدس، المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، بيروت.
- ٨- ميكال، بيار، ١٩٩٣م، تاريخ العالم المعاصر، ترجمة يوسف ضومط، دار الجيل، بيروت.
- ٩- البطريق، عبد الحميد، التيارات السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية، بيروت.
- ١٠- عمر، عبد العزيز، تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢م)، دار النهضة العربية، بيروت.
- ١١- نوار، عبد العزيز، نعني، عبد الحميد، التاريخ المعاصر (أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- ١٢- الدّوري، شاكرك، التكريتي، حارث عبد الرحمن، تاريخ أوروبا الحديث (١٧٨٩-١٩١٤م)، صفحات، دمشق، ١٩١٧م.
- ١٣- لوتسكي، فلاديمير، ١٩٧١م، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة: د. عفيفة البستاني، مراجعة يوري روشين، موسكو، دار التقدم.
- ١٤- الصلاحي، علي محمد، ١٩٩٤م، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار الفجر للتراث، القاهرة.
- ١٥- الزيدي، مفيد، ٢٠٠٤م، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار أسامة للنشر والتوزيع، الجزء الأول، عمان.
- ١٦- بير، نوفن: تاريخ القرن العشرين، تعريب الدكتور نور الدين حاطوم، دار الفكر.
- ١٧- توما، إميل، ١٩٩٥م، ط١، فلسطين في العهد العثماني، إصدار معهد إميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية في حيفا، القدس، مطبعة دار الأيتام الإسلامية.
- ١٨- الجبرتي، عبد الرحمن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج٣، القاهرة، مطبعة الأنوار المحمدية.
- ١٩- أبو نحل، أسامة، ٢٠١٧م، أحمد باشا الجزائر: إدارته وعلاقاته بالقوى السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية، Publishing Noor، Germany، Saarbrücken.
- ٢٠- هيرولد، كريستوفر، ١٩٨٦م، بونايرت في مصر، ترجمة: فؤاد أندراوس، مراجعة: محمد أحمد أنيس، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.
- ٢١- ياغي، إسماعيل، ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)، العالم العربي في التاريخ الحديث، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ٢٢- محافظة، علي، ١٩٩٦م، تاريخ العرب المعاصر، ط١، عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- ٢٣- رمضان، عبد العظيم، تاريخ أوروبا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج٢، من تسوية مؤتمر فينا ١٨١٥، إلى تسوية مؤتمر فرساي ١٩١٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢٤- برون، جفري، ٢٠٠٦م، تاريخ أوروبا الحديث، ط١، ترجمة علي المرزوقي، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٥- البرعي، أحمد حسن، الثورة الصناعية وآثارها الاجتماعية والقانونية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٦- هوبزباوم، إريك، عصر الثورة أوروبا (١٧٨٩-١٨٤٨)، ط١، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

الروابط الإلكترونية:

الحملة الفرنسية على مصر <http://www.marefa.org/index.php>

سقوط الإمبراطورية العثمانية، وتوغل الاستعمار بالشرق العربي

<http://hist-geoasis.weebly.com/uploads/2/7/4/3/27436617/.pdf>

لجنة المناهج الوزاريّة:

د. صبري صيدم	أ. ثروت زيد	د. شهنار الفار
د. بصري صالح	أ. عزام أبو بكر	د. سميرة النخالة
م. فواز مجاهد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	م. جهاد دريدي

لجنة الوثيقة الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخية والجغرافية

أ. منير عايش «منسقاً»	أ. جمال سالم	د. موسى سرور	أ. محمود أبو شمة
د. خميس العفيفي	د. أسامة أبو نحل	أ. بشار دوابشة	د. نعيم بارود
د. حسين الريماوي	د. حسان القدومي	أ. محمد عريدي	أ. أكرم حلاحلة
د. عثمان الطل	د. خالد دعوس	د. أمين أبو بكر	أ. عطية أبو نمر
أ. هدى عليان	أ. محمد حاتم عبد الرحمن	د. أسامة عياد	أ. فتحية ياسين
أ. سمر قعقور	أ. فينا الديك	أ. زكي سلمان	أ. عبد الباسط يوسف
أ. طه عجوة	أ. خالدة ياسين	أ. شازمة كامل	

المشاركون في ورشات عمل الجزء الثاني من كتاب الدراسات الاجتماعية للصفّ الثامن الأساسي:

د. خميس العفيفي	أ. آسيا عاصي	أ. إسلام سعدي	أ. أسامة نمرين
أ. إسماعيل النمروطي	أ. بيسان عبيدات	أ. تهاني العواودة	أ. حنان أبو سنيّة
أ. توفيق حشاش	أ. سميرة بدران	أ. نزيه العذرة	أ. نادر جبور
أ. جمال رمضان	أ. عطية أبو نمر	أ. عبير عقل	أ. ليندا بني عودة
أ. محمد حاتم عبد الرحمن	أ. معين العطار	أ. مي بدر	أ. منير مهنا
أ. صقر أبو ليلي	أ. د. باسم دعد		